الازدواجية اللغوية بين العربية الفصيحة واللهجة الليبية

د. إبتسام عبدالكريم رمضان عامر
قسم اللغة العربية /كلية الآداب/ جامعة عمر المختار

مقدمة:

إنَّ قضية الازدواج[1] بين اللغة الفصحى واللهجات العامية، أو الدارجة ليست قضية مستحدثة كما يتبادر إلى الذهن أحيانًا،وإنَّما هي قضيَّة تاريخية، واجتماعية ثابتة الوقوع، بل ملازمة للوجود اللغوي ذاته، إلاَّ أنَّ الذي يمكن أنْ يختلف بين الأمس واليوم يتمثَّل أساسًا في طريقة طرح هذه الظاهرة اللغوية، وفي الأهداف المتباينة التي تُثار من وراء ذلك .

نحن نتفق جميعًا على القول بأنَّ ما ندعوه باللغة العربية الفصحى أو الفصيحة- وهذا الأخير هو الوصف الأفضل لها- يمثِّل وضعًا لغويًّا وتاريخيًّا له وثيقته الدالة عليه وهي القرآن الكريم، وإذا تجاوزنا- لغرض البحث العلمي فقط- عن الصفة القدسية للقرآن بوصفه كتاب منزَّل من عند الله- فإنَّه يبقى بالنسبة لنا وللنحاة الأقدمين أيضًا أصفى مظهر تركيبي لما يُسمَّى باللغة الفصيحة، فهو يقدِّم الأنموذج الكامل من الناحية الصوتية، والتركيبية، والدلالية،...لذلك المستوى الكامل من اللغة العربية، وبما أنَّ القرآن الكريم نزل بلغة قريش وجعل منها اللسان العربي المبين فإنَّنا نمتلك في نصَّه الوثيقة الوحيدة المتكاملة لتلك اللغة، ومع ذلك كانت تنمو في الوقت نفسه مجموعة من اللهجات تتميَّز كل منها عن الأخرى باستعمال خاص، أو منحى في التعبير يفردها عن غيرها، وكتب اللغة- قديمًا- لم تتغافل عن هذه اللهجات وعن تقييد خصائصها، فهي تحدثنا عن عنعنة تميم، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوزان، وتضجع قيس، وعجرفية ضبَّة، وتلتلة بهراء، وفحفحة هذيل، وجعجعة قضاعة، وغيرها[2]. ولكن الملاحظ أنَّ تلك القبائل لم تكن تتكلَّم لغات مختلفة

(1) آثر البحث- هنا- استعمال مصطلح الازدواجية للدلالة على صراع داخلي بين الفصحى مع العاميات المختلفة المنبثقة منها، في حين ابتعد عن مصطلح الثنائية اللغوية؛ لأنه مصطلح يعكس صراعًا خارجيًا بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية الوافدة، أو بين أنواع مختلفة من اللغات الأجنبية ذاتها .

(2) ابن جني: **الخصائص**: (11/2).

يصعب فهمها، وإنَّما كانت تتكلَّم لغة واحدة لها مناحٍ تعبيرية متميّزة بفعل الانعزال النسبي الذي كانت عليه تلك القبائل نتيجة المناخ الطبيعي، والوضع الاقتصادي، والسياسي؛ ولذلك كانت هذه القبائل كلها تفهم بعضها بعضًا . هذا ما يحدث أيضًا في العصر الحديث، فالازدواجية اللغوية لا زالت واقعًا موجودًا أيضًا بين اللغة العربية الفصيحة واللهجات العامية في الوطن العربي وهذا ما يؤكِّده موضوع البحث الموسوم بـ **(الازدواجية اللغوية بين العربية الفصيحة واللهجة الليبية)** وذلك من خلال مجموعة مباحث هي :

أولًا: ظاهرة الازدواجية اللغوية: حدُّها أو مدلولها، والبدايات الأولى لظهور المصطلح، وإشكالية ازدواجية اللسان العربي .

ثانيًا: العلاقة بين اللغة واللهجة، وأسباب انقسام اللغات إلى لهجات .

ثالثًا: فصاحة اللهجة الليبية وأهل برقة على وجه الخصوص في كتب الرحلات، والتعليل لبقاء هذه الفصاحة .

رابعًا: نماذج من ألفاظ اللهجة الليبية أصولها عربية فصيحة .

و لا يدخلنَّ إلى روع أحد أنَّني- حين أكتب في هذا الموضوع- أريد الترويج إلى استعمال العاميات في لغة الخطاب، بل أسعى إلى إزالة الحرج عند استعمال بعض الألفاظ التي نظنها غارقة في العامية وهي تضرب بجذورها الفصيحة في أعماق لغتنا الأم، كما أسعى إلى تذويب الفوارق بين العربية الفصيحة واللهجة العامية وذلك من خلال تأكيد أنَّ العربية الفصيحة والعامية هما وجهان لعملة واحدة يتناولها الناس معًا، ومن هنا يمكن الارتقاء بالألفاظ والتراكيب الدارجة إلى مستوى التراكيب الفصيحة وذلك عن طريق تصحيحيها ورد الاعتبار إليها، فليس من العسير أنْ تُصحَّح، بل أنّه ليس من العسير أن يُرد إليها اعتبارها، وتُرفع عنها الوصمة التي لصقت بها على مر القرون؛ لأنَّ بُعد الألفاظ العاميّة عن العربية الفصيحة لا يزال ضئيلًا ومن اليسر تدارك الأمر إذا نحن عُنينا بجمع كل المفردات العاميّة، وعُنينا بإعادة الاعتبار إلى كل ما يمكن ردّ الاعتبار إليه، وصحّحنا كل ما يمكن تصحيحه، والأمر في نظرنا يسير إذا عكفت فئة من الباحثين فاتّخذت أحد القواميس العربية البسيطة أساسًا لعملها لتتبّع منه ما هو قريب في لفظه من اللهجة العاميّة، ثمّ تقبل عليه بالتصحيح .

المبحث الأول

في حدِّ الازدواجية :

تباينت الآراء في بيان حد مصطلح الازدواجية ومفهومه، وبدا في دراسات معظم اللغويين مختلطًا بمصطلح (الثنائية اللغوية) ومتداخلًا معه فأُطلق مصطلح الازدواجية على الثنائية، والثنائية على الازدواجية[1]،ونشأ من هذا الاختلاط والتداخل خلط بيِّن بين المفهومين، واختلاف واضح بشأن مكونات كل منهما .

وتحرير القول فيهما: إنَّ ثمة تباينًا في استخدام اللغة منشؤه لغة أو لغات وافدة أحدثت صراعًا بين اللغة الأم وهذه اللغات الوافدة من جهة، ومن جهة أخرى فثمة تفرعات لهجية للغة الأم، أحدثت صراعًا بين مستويات اللغة نفسها، نشأ عنها ما يعرف بصراع الفصحى والعامية، **فأيهما ثنائية لغوية ؟ وأيهما ازدواجية ؟**

هنا يميل البحث لأسباب كثيرة إلى الوجه الثاني؛ إذْ تظهر الازدواجية- من وجهة نظر هذا البحث على الأقل- شكلًا من أشكال الصراع اللغوي الداخلي، أو التقابل اللغوي بين الفصحى والعامية، فهو صراع داخلي تبرز فيه العاميات بوصفها تفرعات لهجية للفصحى مشكلًا أساسيًا تعاني منه الفصحى عناءً كبيرًا، حيث((تمثل الفصحى والعامية في سياق اللغة العربية مستويين بينهما فرق أساسي حاسم، يتمثل في أنَّ الفصحى نظام لغوي معرب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية))[2].

وازدواجية الفصحى والعامية ليست خاصة بالعربية فقط، بل هي قدرُ كلِّ اللغات ومن طبيعتها أيضًا فمن هذه الطبيعة اللغوية تنشأ الازدواجية ليصبح مع الزمن واقعًا ناجزًا وسمة لازمة من سمات اللغة، تعكس – من ثمَّ- اختلافًا يشكِّل في الغالب مبتدأ اللغة ومنتهاها، ولكن العربية تتميز بكونها من أكثر اللغات على الإطلاق التي سيطرت عليها مثل هذه الازدواجية، وهو أمر دفع على الدوام إلى النظر فيها وفي لهجاتها المتفرعة عنها، ودراستها دراسة تعتمد الزمان والمكان

---

(1) ينظر في ذلك: نهاد الموسى: **اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحولً**:(137)، وليد أحمد العناتي، وعيسى برهومة: **اللغة العربية وأسئلة العصر**:(101-103)، محمد محمد داود: **العربية وعلم اللغة الحديث**: (253) .

(2) ينظر في ذلك: إبراهيم صالح الفلاي: **ازدواجية اللغة،النظرية والتطبيق**:(83 ،125)، إميل بديع يعقوب: **فقه اللغة العربية وخصائصها**:(146) .

والجنس، كما تعتمد الصيغة والبنية والصوت، وهو ما كان له الأثر البالغ في تطوير الدرس اللغوي وتعميقه وغنائه.

أما الثنائية اللغوية فهي: سلوك لغوي مثنى أو مضاعف، أو وهي صراع خارجي بين لغتين مختلفتين أو لغات مختلفة[1]، وبذلك فإن المصطلحين في الاستخدام اللغوي يؤديان معنيين متغايرين، والخلط بينهما يرجع إلى اضطراب الغربيين في تحديد مفهوم كل من هذين المصطلحين[2].

وعليه تبدو الازدواجية اللغوية تنوعًا لغويًا أو لسانيًا ضمن اللغة الواحدة حيث تبرز الفصحى والعامية، أو العاميات المتعددة فتخصص الفصحى للاستخدام الرسمي، فيما تخصص العامية للاستخدام العادي واليومي، لكن ومن خلال هذا البحث سيظهر للقارئ أنَّ ألفاظًا كثيرة من العامية الليبية تضرب بجذور عميقة في اللغة العربية الأم؛ لتؤكِّد أصالتها العربية الفصيحة، وهو ما سيتضح في الصفحات القادمة .

البدايات الأولى لظهور مصطلح الازدواجية اللغوية :

تطرَّق اللغوي الألماني (**كارل كرمباخر**) في كتابه المشهور بـ(مشكلة اللغة اليونانية الحديثة)عام (1902م) إلى طبيعة ظاهرة الازدواجية اللغوية وأصلها وتطورها وأشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية، وفي نهاية البحث خلص إلى نتائج تفسِّر كثيرًا من التطورات المتأخرة لبعض الدعوات في العالم العربي، واقترح على اليونانيين ترك ازدواجيتهم الشرقية واللحاق بالعالم الغربي بتبني العامية لغة قومية، كما دعا العرب إلى ترك فصيح لسانهم، وتبني إحدى اللهجات – مفضلًا المصرية– لغة قومية[3].

---

(1) إبراهيم كايد محمود: **العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية**:(55)، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول. نهاد الموسى: **اللغة العربية في العصر الحديث**، قيم الثبوت وقوى التحولً:(150) .

(2) ينظر: د. عباس المصري، عماد أبو الحسن: **الازدواجية اللغوية في اللغة العربية**: (43)، مجلة المجمع القاسمي للغة العربية، العدد الثامن .

(3) ينظر: د. مها محمود العتوم: **الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية**:(167)، مجلة اتحاد الجامعات العربية الآداب، المجلد الرابع، العدد الأول .

ويعدُّ العالم الفرنسي (وليم مارسيه) أول مَنْ نحت اصطلاح الازدواجية بالفرنسية (**La Diglossie**) وعرَّفه في مقالة تخص الازدواجية في العربية عام (1930م) بأنَّها: التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث[1]،وبعد ثلاثة عقود من الزمان وعلى وجه التحديد عام (1959م)- وفي مقالة تُعدُّ أشهر ما كُتِب عن الموضوع ؛لأنَّه قلَّما تحدث باحثٌ في الازدواجية اللغوية ولم يرجع إليها- قدَّم العالم الأمريكي (شارلز فيرجسون) هذا الاصطلاح إلى الانجليزية؛ إذْ هو ترجمة للمصطلح الانجليزي (**Diglossia**) وعرَّفها بأنها: حالة لغوية مستقرة نسبيًا تتمثَّل في وجود لهجات محلية إلى جانب مستوى رفيع ونمطٍ عالٍ تنحرف عنه بدرجات ومقادير، وتكون نسبة كثيرة من المكتوب في تلك اللغة بالمستوى العالي (الفصيح) والذي يحتذي حذو مرحلة مبكرة من اللغة وآدابها، أو يحتذي حذو لغة مجتمع لهجي ما تتعلَّمه فئات كبيرة من المجتمع وتستعمله في الأغراض الرسمية في حين لا تستعمله الفئات المختلطة (العامة) في أغراض الحياة اليومية[2].

وإذا ما أمعنا النظر في هذا التعريف أمكننا القول بأنَّ: الازدواجية لغة فيها مستويان: مستوى الكتابة، ومستوى الخطاب الشفوي في الشؤون اليومية، ويُدلُّ بها على الوضع الماثل في العربية بما فيها من تقابل بين الفصحى والعامية[3]،بالإضافة إلى مستوى ثالث يتوسط المستويين السابقين وهو العربية الوسطى ((فنحن فيما جرى به العرف هذه الأيام- نستعمل الفصحى حين نقرأ ونكتب، ونستعمل العامية في الشؤون اليومية الخالصة، ونستعمل العربية الوسطى في المواقف الثقافية الرسمية))[4].

إشكالية الازدواج في اللسان العربي .

غاية هذا البحث الخروج برؤية ألسنية جديدة لإشكالية قديمة ومتجدِّدة نعايشها- ولا أقول نعاني منها- لأنَّ وجود لغة عُليا للفكر والأدب مع لهجات أخرى محليّة للتعامل ظاهرة طبيعيّة

---

(1) ينظر: د. يون أون كيونغ: **أفضل منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهات نظر علم اللغة الاجتماعي**: (92- 93)، بحث منشور في: مجلة الأستاذ، العدد(201) .

(2) المصدر نفسه:(92) .

(3) نهاد الموسى: **ندوة الازدواجية في اللغة العربية**:(83- 84) .

(4) نهاد الموسى: **نحو نموذج فصيح للخطاب العامي**:(1)، بحث مقدم لمؤتمر قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن العشرين .

عرفتها العربيّة منذ القديم، وتعرفها الدُّنيا في سائر اللغات الحيّة .

إنَّ الازدواجية اللغوية ظاهرة خاضعة للمناقشة والمحاجَّاة فيها وعنها، ومختلف في النظرة إليها، وإذا كان الاختلاف والتمايز– هنا– فرضية بحثية أولية وحقًّا لا جدال في شأنه، فالرؤية أحادية الجانب– أيضًا– وعدم تقبُّل الرأي الآخر مدعاة لكبح جماح أي حوار سليم، كما أنها عرقلة لأي استنتاجات يمكن أن يصل إليها العقل العربي في بحثه عن الحقيقة .

إنَّ الاختلاف اللغوي ليس بالضرورة خروجًا عن إجماع منشود، ولا هو مجلبة أفراد وقمع للقائلين به، بل هو حقٌّ طبيعي كرَّسه وتوافق عليه مجتمعنا الإنساني، وإذا كانت الجماعات اللغوية تعرف تنوعات عديدة في الاستعمالات اللغوية التي تعوَّد عليها لسان عربي بعينه، أو لسانين متنافسين، أو ألسنة مختلفة تتجاور وتتلوَّن في النطاق اللغوي ذاته، ويتأثَّر بعضها ببعضها الآخر، ويؤثر فيه، فإنَّ الوضع اللغوي العربي المعيش لا يخرج عن ذلك أيضًا، ويتمثَّل ذلك في ظاهرة الازدواج بين مستوييها الأساسيين الفصيح والعامي[1].

إنَّ محاولة فهم طبيعة تشكُّل هذين المستويين اللغويين وما ينشأ عنهما من تفرعات وتنوعات مع معرفة أسباب الاستمرارية لكل منهما ينهض بهذين المستويين معًا، ويدفع بنا إلى نظرة لغوية جديدة تعتمد أساسًا على كونها واقع لغوي لا يمكن إنكاره، فأي مستوى لغوي من هذين المستويين موجودٌ فعلًا ولا يمكن أن يُغمط حقُّه لا من حيث الوجود والفاعلية، ولا من حيث الوظيفة التعبيرية والتواصلية .

إنَّ إشكالية ظاهرة الازدواج في اللسان العربي معروفة ومعيشة، والنزاع حولها يتفاقم من آن لآن بين أصحاب النظرية المعيارية لكل من مستويي العربية:(الفصيح والعامي)،وتتعالى الدعوات لتغليب شكل على آخر من خلال تلميع صورته ودعم مبررات وجوده، واستمراريته من جهة، والتعريض بالشكل الآخر والسعي لتقليص فاعليته، وتحجيم تأثيره ؛وصولًا إلى التقليل من دوره التعبيري من جهة أخرى[2].

والحقيقة أنَّ العاميات والمحكيات تنبثق أساسًا من الفصحى، أو هي تنشأ عنها، وهي

---

(1) نادر سراج: **إشكالية الازدواجية في اللسان العربي(رؤية ألسنية حديثة)**:(214)، مجلة الاجتهاد مجلة متخصَّصة بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الإسلامي، العدد العشرون .

(2) نادر سراج: المرجع السابق:(221.

أشكال قد تكون مأخوذة منها جذرًا وأصولًا ودلالة في أحيان كثيرة، أو مجتزأة منها أحيانًا أخرى، أو مشوَّهة ولا تحمل في بذورها قابلية للاستمرار والتطور خارج نطاق تداولها في بعض الأحيان .

لذلك فإن الحديث عن الازدواجية بوصفها مشكلة متعددة الجوانب والوجوه يعدُّ أمرًا مبالغًا فيه، وذلك نظرًا لكونها تمثل حالة لغوية طبيعية وعفوية تتنوع تبعًا لتفاوت الناطقين باللغة ثقافيًا وفكريًا وإبداعيًا وتاريخيًا .

وبالنظر إلى واقع اللغة العربية، أو الواقع التداولي للعربية في العالم العربي، فإنه يمكن توصيفها على النحو الآتي[1]:

1- العربية الفصحى(الكلاسيكية)،وهي عربية القرآن الكريم والشعر القديم .

2- العربية العامية(الدارجة والمحكية)،وهي تنوعات لهجية عديدة، وأنماط لسانية متباينة تباين الجغرافية العربية ذاتها .

3- العربية الوسطى(بين الفصحى والعامية- بين بين-) والمتداولة في أوساط النُّخب والمثقفين والمتعلمين، وتعرف أيضًا بـ(عربية المتعلمين المحكية) .

4- العربية المعاصرة(الأقرب إلى الفصحى أو الفصحى غير المشكولة)والمتداولة في الوسط الثقافي والإعلامي وعبر وسائل الإعلام المختلفة .

وهذا الواقع اللغوي السائد على تنوع مسوغاته وتعدد دواعيه، يمنح العربية وصفًا لغويًا فريدًا، ويتيح القول برباعية لغوية أو تعددية لغوية، وليس ازدواجية فحسب، لكن المشكلة- هنا- تكمن في أن الناطقين- على كثرتهم- ليسوا من النمط الذي يستدعي الفصحى، فما أكثر المتحدثين بالعامية!وما أقل الناطقين بالعربية الفصحى! فالفصحى تنحسر وتتوارى، ولا تكاد تُعرف إلا في المناسبات، ودون أن يكترث أو يتنبه لها أحد .

أليس ذلك مؤشرًا على تنامي قوة العاميات المختلفة على حساب الفصحى، أوَ ليست الإجابة عن مثل هذا التساؤل مشكلة حقيقية؟ وإذا كان تنامي العامية على حساب الفصحى يشكل مشكلة لغوية حقيقية وعنيفة فما وجه هذه المشكلة؟ وما تداعياتها؟

تتعدد وجوه المشكلة وتتنوع بما تتركه من تداعيات سلبية وخطيرة وآثار سيئة ومدمرة في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات: الفردية والجماعية والمجتمعية، فخطر الازدواج اللغوي- في

(1) نهاد الموسى: **اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحولً**: (137- 140) .

حال تغلُّب العاميات على الفصحى- لا يقتصر على اللغة وحدها، بل يتجاوزها إلى كل مناحي الحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية والقومية والتراثية، وذلك نظرًا لكون اللغة تشكل المهاد النفسي والقومي والمشاعري والثقافي والفكري للناطقين بها، والفصحى تحديدًا هي لغة الدين والعلم، هي الامتداد الثقافي والفكري والحضاري، وهي التي تشكل على الدوام رمزًا لوحدة أمتنا، وأداة لتواصلنا وتآلفنا، وإحلال العامية محلها سيعمل على تفتيت هذه الوحدة وتمزيق هذا الرباط التآلفي والتعارفي، وسيجعل من الأمة أممًا شتى، وأقوامًا متفرقين؛ لذا فإن إقصاء الفصحى يشكل نذيرًا لانهيار منجزات الأمة كلها وتفتيت وحدتها .

ولعلَّ الحل الجذري لهذه الإشكالية يكمن في تقريب العامية من الفصحى[1]،بمعنى أن تتخلى العامية عن كثير من خصائصها لتقترب من الفصحى، وهو أمر ينبغي أن يُنظر فيه بتأنٍ وتؤدة وعمق، كي نتمكن من رفع مستوى العامية وتفصيحها، وهذا ما ينشده البحث من وراء هذه الوريقات القليلة، ولكن قبل ذلك ينبغي معرفة العلاقة بين اللغة واللهجة .

المبحث الثاني

اللغة واللهجة والعلاقة بينهما :

ذكر ابن فارس في تصريف (**اللغة**) أنها من:((لغا بالأمر، إذا لهج به، ويقال إن اشتقاق اللغة منه، أي: يلهج بها))[2]،كما أشار إليها ابن جني في تصريف ومعرفة حروفها فذكر أنها من لغوت، أي: تكلَّمت، وأصلها لُغْوَة ككرة، وقلة وثبة كلها لاماتها واوات؛ لقولهم كروت بالكرة، وقلوت بقلة؛ ولأن ثبة مقلوب ثاب يثوب، وقالوا فيها لغات ولغوت، ككرات وكروت، وقيل منها: لغي يلغي إذا هزي...ثم يقول: وكذلك اللغو، قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً**﴾(**الفرقان:72**)،أي: بالباطل[3]،وقال الزمخشري:((لغوت بكذا: لفظت به وتكلمت))[4]،وصرَّح الفيومي بأنَّ:((لغي بالأمر يلغي:لهج به، ويقال اشتقاق اللغة من ذلك))[5].

---

(1) ينظر: حسين علي محفوظ: **تقريب العامية من الفصحى**:(9- 18)، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء (41) .

(2) ابن فارس: **مقاييس اللغة**:(256/5) .

(3) ابن جني: **الخصائص**:(33/1) .

(4) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة: (ل.غ.و) : (173/2) .

(5) الفيومي: **المصباح المنير**: مادة: (ل.غ.و) : (555) .

ومن هذه التصريفات يتضح أن لفظة (اللغة) عربية الأصل، وليست كما زعم بعض الباحثين أنها دخيلة على العربية ((من أصل يوناني هو كلمة (لوغوس) التي معناها الأصلي كلمة وكلام))[1].

أمَّا (**اللغة**) في الاصطلاح فعرفها ابن جني بقوله:((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))[2]، ونستدل بهذا التعريف على أن اللغة هي الوسيلة الصوتية التي يعبر بها المتكلم عما في نفسه، فهي أصوات تؤلف في كلمات، ثم تؤلف هذه الكلمات في جمل؛ لتعبر عن المعنى المراد في ذهن المتكلم .

وفيما يخصُّ لفظ (**اللهجة**) لغةً فقد ورد في تصريفها اشتقاقان، هما: **الأول**: لهج بالأمر لهجًا ولهوجًا، وألهج، كلاهما أولع به واعتاده، واللهج بالشيء: الولوع به، و**الثاني**: أنها مشتقة من لهج الفصيل بأمه، إذا اعتاد رضاعها، فهو فصيل لاهج[3]، والاشتقاقان كلاهما يتناسب مع أصل اللفظ وطريقة النطق؛ لأن الإنسان يتلقى اللغة من مخالطيه، كما يتلقى الفصيل اللبن من أمه، كما أن مداومة المتكلم النطق على منحى معين، فكأنه أولع بذلك النطق فلم يعدل عنه إلى غيره[4]. ومن معانيها:((لغة الإنسان التي جُبل عليها فاعتادها. يقال: فلان فصيح اللهجة، وصادق اللهجة. وطريقة من طرق الأداء في اللغة))[5].

أمَّا (**اللهجة**) اصطلاحًا فهي: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة[6]، وذكر صاحب كتاب مقدمة لدراسة فقه اللغة تعريفًا للهجة بأنها: ((العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة))[7].

العلاقة بينهما إذًا هي علاقة بين الخاص والعام، حيث إن اللغة أوسع نطاقًا من اللهجة؛ لأنها تشمل على عدة لهجات، ولكل لهجة فيها خصائصها التي تميزها عن الأخرى، في حين أن

---

(1) د. حسن ظاظا: **اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة**:(121) .

(2) ابن جني: **الخصائص**:(33/1) .

(3) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ل.هـ.ج) : (241/13) .

(4) د. إبراهيم نجا: **اللهجات العربية**:(10) .

(5) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**: مادة: (ل.هـ. ج) : (873) .

(6) د. إبراهيم أنيس: **في اللهجات العربية**:(16) .

(7) محمد أبو الفرج: **مقدمة لدراسة فقه اللغة**:(92- 93) .

اللهجة تشمل على بيئة محدودة أو طبقة من طبقات هذه البيئة[1].

غير أنَّ هناك فروقًا دقيقة بينهما تتمثَّل في: أن اللغة تجد العناية والرعاية من أصحابها، وذلك في تطبيق القواعد والضوابط التي تحميها من الغريب والتحريف، أما اللهجة فهي تقبل الدخيل الغريب، والوافد الأجنبي، واللغة محصنة ضد ذلك فهي لا تقبله إلا في ظروف اضطرارية، وبذلك نرى مدى الصفاء في اللغة، في حين أن اللهجة على عكس ذلك .

وهناك فرق آخر وهو الاكتمال والنضج، فاللغة تتسم بالنضج والاكتمال، أي: إنها ليست في حاجة إلى استجلاب ألفاظ لغوية من لغات أخرى بعد أن صارت وسيلة التعبير عن فكر الجماعة التي ارتضتها، وإذا اقترضت لا تأخذ إلا في أضيق الحدود، في حين أن اللهجة قاصرة عن بلوغ هذا الشأن، إذ هي دائمًا في حاجة إلى أخذ نظمها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية من اللغة الأم التي انفصلت عنها .

ومن العلاقة بين اللغة واللهجة، يتَّضح أن اللغة تعنى بحاجات المجتمع العلمية والأدبية، والسياسية، والعسكرية، والمجالات الرسمية كافَّة، أما اللهجة فتعنى بحاجات بيئة محدودة بحدود جغرافية أو إدارية، كما أنها ليست ذات صبغة علمية أو أدبية[2].

فاللهجة لها وظيفة تقوم بها في البيئة التي نشأت فيها غير أنَّ هناك بعضًا من الصفات الصوتية التي تميز كل لهجة عن الأخرى ومن هذه الصفات ما يأتي[3]:

1. اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية .
2. اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات، كترقيق الحرف وتفخيمه .
3. اختلاف في مقاييس بعض أصوات اللين .
4. تباين في النغمة الموسيقية للكلام، وهذا بحسب البيئات المختلفة .
5. اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة، حيث يتأثر كل منها بالآخر ويؤثر فيه .

أما العوامل التي تساعد على استقلال اللهجة وصيرورتها لغة مستقلة بذاتها في بيئتها

---

(1) د. إبراهيم أنيس: **في اللهجات العربية**:(16) .

(2) ينظر: عيد محمد الطيب: **لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر**:(4- 8) .

(3) د. إبراهيم أنيس: **في اللهجات العربية**:(19) .

فتكمن في: العامل العسكري والسياسي، والعامل الديني، والعامل الأدبي، والعامل الاجتماعي[1].

أسباب انقسام اللغات إلى لهجات :

منذُ آدم- عليه السلام- واللغات التي يستعملها نسله يتوالى عليها الانقسام إلى لهجات، وبعد الطوفان توزَّع أبناء نوح- عليه السلام- في الأرض فنشأت مجموعات لغوية تنسب إلى أبنائه الثلاثة:(سام، وحام، ويافث) وكل منها لها فروع متعدِّدة في القديم والحديث .

ولاشك أنَّ اللغة تبقى متَّحدة في المجتمع الذي يتَّخذها أداة له إذا كانت حياته الاجتماعية والأرض التي يعيش عليها متَّحدة في أهدافها وعوامل تكوينها، فإذا تغيَّر شيء من ذلك كان ذلك إيذانًا بانشعاب تلك اللغة إلى لهجات، وقد عزا العلماء انقسام اللغات إلى لهجات لعوامل منها[2]:

1- اختلاف البيئات الجغرافية.

فالأرض التي يعيش عليها البشر مختلفة ففيها الجبال والسهول والوديان وفيها الأراضي الزراعية والقاحلة، ومتى اختلفت البيئة اختلفت لغة أفرادها، حيث تختلف مثلًا لهجة أهالي الأراضي الزراعية عن لهجة أهالي الأراضي القاحلة، كما تختلف لهجة قاطنيّ السهول، عن لهجة قاطنيّ الجبال وهكذا، فإذا كانت البيئة تؤثر على سكانها جسميًّا وخلقيًّا ونفسيًّا فهي تؤثر كذلك على أعضاء النطق وطريقة الكلام .

2- تنوّع الظروف الاجتماعية .

لكل قومٍ طريقتهم وقوانينهم الخاصة في معيشتهم سواء في الشعوب المختلفة أم في طبقات الشعب الواحد، وذلك تبعًا لثقافاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم. فالمجتمع الواحد توجد به الطبقات العليا، والطبقات الدُّنيا، والطبقات الصناعية، والزراعية، وأرباب المهن المختلفة...ولكل منهم طريقته الكلامية الخاصة به، فبقدر ما يوجد من تلك الطبقات الاجتماعية والمهن المختلفة تتفرَّع لغات المجتمعات وتتنوَّع .

3- الاتصال البشري وآثاره .

الإنسان مدنيٌّ بطبعه-كما يؤكِّد علماء الاجتماع- فهو دائمًا في حاجة إلى مساعدة أخيه

(1) ينظر في ذلك: د. عبد الغفار حامد هلال: **اللهجات العربية نشأة وتطورًا**:(36) .

(2) المصدر نفسه:(41- 44) .

الإنسان؛ لذلك يتّصل بنو البشر لتبادل المنافع فيهاجر الفرد من موطنه الأصلي إلى مكان آخر؛ لأسباب معيشية أو دينية، أو أخرى استعمارية،...

وبديهي أنّ هذا الاتصال يؤدي إلى احتكاك الطرفين، فيتأثر كلٌّ منهما بلغة غيره ((فإنَّ الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرًا ما يلعب دورًا مهمًّا في التطور اللغوي))[1].

ومما يجدر ذكره أنَ لهجتنا الليبية غنية بالألفاظ العربية الفصحى التي يقصر جهدنا عن حصرها، منها ما هو فصيح بلفظه ومعناه أي أنّ لفظه لم يحدث فيه تغيير من حذف، أو استبدال، أو قلب في حروفه لأجل تسهيل النطق، أو بسبب التأثر ببعض لهجات القبائل العربية، ومنها ما حدث فيه تغيير ولكن جذر الكلمة عربي فصيح .

المبحث الثالث

إنَّ أكثر ما يشدُّ انتباه الباحث الليبي في اللغة العربية، و لاسيما في المعاجم هو فصاحة أغلب ألفاظ العامية الليبية، و أصالتها التي لا يحول بينها وبين الفصحى سوى بعض الشوائب والأخطاء النطقية تلك التي كانت نتيجة طبيعية لما مرَّ به أهل هذه اللهجة من ظروف متقلِّبة مدَّة طويلة من الزمن الأمر الذي حدا بالباحثين إلى الاهتمام باللهجة الليبية وتأصيل ألفاظها التي ظنَّ بعضهم أنها ليست فصيحة، بل لم يقف الأمر عند تأصيل مفردات هذه اللهجة فحسب، بل تعداه إلى تأصيل بعض الظواهر الدلالية التي ظهرت واضحة في اللهجة الليبية[2]، ووجود ظواهر

---

(1) فن تدريس: **اللغة**:(348) .

(2) ولعل من أهم هذه الظواهر الدلالية: ظاهرة الاشتقاق، والاشتقاق الصغير على وجه الخصوص، ومن ذلك اشتقاق العامية الليبية الفعل(شمشم) على زنة(فَعْلَلَ) وقد استعمل فيها على معنيين: **الأول حقيقي**؛ إذْ يُقال:(مشى يشمشم في المطبخ) أي: ذهب يشم رائحة الطعام ويبحث عمّا يأكل، **والثاني مجازي** في قول العامة:(مشى يشمشم على الموضوع) أي بمعنى: يستخبر ويستطلع عنه، ونظير هذا في العربية كثير مثل:(عسعس، ووسوس، وزلزل،...)،وظاهرة تغير مجال الاستعمال أي تحوَّل الدلالة من معنى إلى آخر ومن ذلك التغير في استعمال لفظ(دهش)؛إذْ يقال في العامية:(جرى في جرته لين دهش)بمعنى: طارده حتى تعب وصار يلهث، وهذه الدلالة تحولت عن الدلالة الموجودة في الفصحى التي بمعنى ذهاب العقل من الذهل والوله ونحوه، وظاهرة تخصيص مجال الدلالة التي يتم فيها الانتقال من دلالة العموم إلى الخصوص، ومن ذلك لفظ(الصياح)في العامية الليبية الذي يُطلق على صوت النعجة التي تصدر صوتًا عند حلبها؛ إذ يُقال في المثل:(النعجة اللي فيها الحليب تصيح)،و الصياح في العامية الليبية لا يُطلق إلا على صوت (الضأن والماعز)أما في الفصحى فالمعنى أعم إذْ يُطلق على الصوت الشديد، وظاهرة تعميم الدلالة أي شمولها، ومن ذلك لفظ(العجن)في العامية الليبية يقال:(عجن فلان

مشتركة بين الفصحى واللهجة العامية الليبية لهو خير دليل على أصالة هذه اللهجة وأصالة متكلميها .

أولاً :فصاحة اللهجة الليبية وأهل برقة على وجه الخصوص:

كثير من الدراسات التاريخية- قديمًا وحديثًا- تشير إلى أصالة القبائل التي تقطن شمال أفريقيا عمومًا وليبيا على وجه الخصوص؛ إذْ تتفق معظم المصادر التاريخية على أنَّ سكان ليبيا قد جاؤوا من أجزاء متفرقة من الجزيرة العربية، على فترات زمنية متعددة، وتذكر تلك المصادر بالتحديد قبائل: كـ (فزارة، وبني سليم، وبني هلال،...)وقد تبربرت هذه القبائل بمعاشرتها القبائل الذين كانوا قد هاجروا من الشرق في أحقاب سابقة موغلة في القدم، وهكذا دواليك حتَّى جاءت هجرات أخرى في عصور انتشار الإسلام الأولى، وبذلك تعرَّب البربر الذين كانوا في الأصل عربًا[1]؛ لذا فمن الطبيعي أنْ تكون لغة هذه القبائل ولهجتها متأصلة في الفصحى، ولم لا ؟ وهم جزء من أصحاب الفصحى .

لقد ذكر العبدري (ت:790هـ) عند مروره ببرقة فصاحة أهلها واستخدامهم الإعراب معلِّلًا ذلك- وهو في رأي البحث تعليل حسن- بعدم اختلاطهم بغيرهم يقول في ذلك:((وعربُ برقة اليوم أفصحُ عرب رأيناهم، وعرب الحجاز أيضًا فصحاء، ولكن عرب برقة لم يكثر ورود الناس عليهم فلم يختلط كلامهم بغيره وهم إلى الآن على عربيتهم، ولم يفسد من كلامهم إلا القليل، ولا يخلون من الإعراب إلا ما لا قدر له بالإضافة إلى ما يعربون...))[2]، وشرع بعد ذلك في ذكر أمثلة على استخدامهم الإعراب، وتصويبهم للأخطاء التي يسمعونها[3].

التمر، وفلان كلامه معجن، وفلان عجن العجنة، أي: خلطة الخرسانة...)في حين أنَّ هذا اللفظ يطلق في العربية الفصحى على خلط الدقيق والماء والخميرة خصوصًا، ومن الظواهر أيضًا الانتقال إلى المعاني المضادة(الأضداد)، أي: اللفظة المعبرة عن المعنى وضده، ومن ذلك لفظ(الدِقلة)في العامية الليبية يراد بها أجود وأغلى أنواع التمور في حين أنه في العربية الفصحى يُراد به أردأ أنواع التمور ... ينظر في ذلك: عز الدين علي محمد الذيب: **بين الفصحى والعامية (دراسة لأبرز الظواهر الدلالية في العامية الليبية)**: (217-231) .

(1) أحمد كريم علي: **تاريخنا بين الحقيقة والخيال**:(15) .

(2) محمد يوسف نجم، وإحسان عبَّاس: **ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات**:(111) .

(3) فقد سأل بدويًا يسقي إبله في الحصوي عن ماء يقال له أبو شمال(هل تمر عليه)؟ وذكره له بالواو وهو في موضع جر فأجاب:(نعم. تطأون أبا شمال) فأثبت النون في الفعل ونصب المفعول، وذكر أيضًا قصة رجل شرب

وأيَّد الحشائشي (ت:1330هـ) في رحلته ما أورده الرحَّالة العبدري في القرن السابع من قبل عن فصاحة أهل هذا القطر[1]؛ لتُفيد شهادته استمرار هذه الفصاحة إلى وقت قريب قائلًا:((أمَّا لغتهم فهي اللغة العربية الصرفة ويدخلها بعض تحريف قليل...))[2]،وخلاصة القول: إن نأي المكان وعزلة أهله ساعدا اللهجة الليبية أن تحتفظ بأصالتها العربية الفصيحة .

التعليل لبقاء الفصاحة في اللهجة الليبية :

إنَّ من المفيد أنْ يُسْأل عن سبب بقاء هذه الألفاظ مستخدمة- إلى يومنا هذا- بين الكبار والصغار محفوظة من الضياع، وإنْ دخلها بعض تحريف بسيط؟ ويعتقد البحث أنَّ من أهم هذه الأسباب ما أشار إليه الرحَّالة العبدري في القرن السابع؛ وهو عدم اختلاطهم بغيرهم فقد ضمن ذلك سلامة اللفظة بناءً ودلالة، وعدم هذا الاختلاط مرجعه قسوة الحياة في تلك الناحية؛ فلم يأتِ الغرباء طلبًا للجوار بسبب ضنك العيش وعدم الاستقرار، يُضاف إلى ذلك الخوف من سكان ليبيا الأصليين فقد غلب عليهم السلب والنهب والقتال في بيئة كبيرة مقفرة، يقول المؤرِّخ محمد بن الحسن الوزَّاني المعروف بـ(ليون الإفريقي)عن اعتراضهم للقوافل:((إنَّه منذ مائة سنة لم تمر أي قافلة بالساحل المحاذي للصحراء التي يعيش فيها هؤلاء القوم...))[3]،فهذا شاهد تاريخي على حال المرور بساحلهم فما حال المرور بصحرائهم؟!

يُضاف إلى عزلتهم نقاء ألسنتهم الأولى؛ إذْ لم يطرأ على ألسنة أجدادهم تغيير قبل مجيئهم؛

من ماء زمزم فقال:(في هذا الماء رائحة الحبَل)وحرك الباء، فسمعه بدوي، فقال له: ومن أين جاءت رائحة الحبَل في الماء؟ فأشار الرجل إلى الرشاء، فقال البدوي: قل الحبْل ولا تقل الحبَل...المصدر نفسه:(112) .

(1) ذكر الحشائشي بعضًا من أدلته على فصاحة سكان ليبيا من مثل ذلك البيت الذي سمعه من بعضهم يحدوه بصوت مطرب فيقول:

ارِحْهَا فَقَدْ أَبْلَى السَّنَابِك وَحْزها وَأَتْعَبَهَا غَوْرُ الْفَلاةِ وَنَجْدُها .

فسأله الحشائشي: هل من قائل لهذا البيت، وهل هو حيٌّ؟ فأجاب الرجل قائلًا: ما صورته بحروفه، حفظته عن والدي مذ كنت يافعًا، وأكَّد الحشائشي أنَّ قليلًا منهم من يعرف القراءة والكتابة وكنتُ أداعبهم ببعض من الشعر العربي فيفهمونه، ويطربون له سجية .

ينظر في ذلك: الحشائشي: رحلة محمد بن عثمان الحشائشي إلى ليبيا سنة (1895م)، (**جلاء الكرب عن طرابلس الغرب**):(138) .

(2) المصدر نفسه:(138) .

(3) الوزاني: **وصف إفريقيا**:(65/1) .

إذ جاؤوا من بلاد الحجاز وهي موطن الفصاحة، كما يُلاحظ دارس أنساب القبائل البرقاوية اعتزازها بأصولها المهاجرة من شبة الجزيرة العربية والراجعة إلى:(فزارة، وبني هلال، وبني سليم، وغيرهم) وهذه الأنساب لاسيما الهلالية مقرَّرة في مروياتها الشعبية[1].

ومما يؤكِّد أصالة ألفاظ اللهجة الليبية أنَّ أهل الشرق الليبي- خصيصًا- نأوا عن تعلم الحرف فكانت حياتهم وحرفتهم التنقل بأنعامهم للكلأ خلاف غيرها من اللهجات التي تأثر أهلها بمخالطة غيرهم وامتهان الحرف المختلفة، ومعلوم ما للحرف والمدنيَّة من تأثير في لغة الناس[2] .

ويفرضُ البحث- هنا- سؤالًا علميًّا ومنطقيًّا وهو: لِمَ لا يستخدم الكتَّاب والمثقَّفون ألفاظ اللهجة الليبية في كتاباتهم وخطاباتهم وهي فصيحة؟! الجواب على ذلك من وجهة نظر البحث أنَّ التزام العامة بها جعلها في مدار الألفاظ العامية البعيدة عن لغة الخاصة الذين يرون أنها لا تليق ذكرًا في سياق الكلام الفصيح، وهذا الأمر عبَّر عنه أحد الباحثين بقوله:((وكأنَّ الكلمة عندهم لا تكون فصيحة ولا يكتب لها أن تدخل الكلام البليغ إلا إذا لم تصب بمصيبة الشيوع، و كأنَّ الشيوع في الكلمة يعني استرذالها وهبوطها من مستوى رفيع))[3]،وقد يكون من الخاصة من لا يعرف فصاحتها فيطرحها جهلًا بها .

المبحث الرابع

سنحاول هنا أنْ نضع بين يدي القارئ مجموعة من التصنيفات للوضع القائم الآن في تعاملنا مع الكلمات؛ لنكشف- معًا- في نهايتها أنَّ الأمر خطير إذا لم نحاول إصلاحه، يسير إذا ما حرصنا على هذا الإصلاح .

إنَّ المتصفِّح لأي معجم من معاجم اللغة يلحظ العجب العُجاب من الكلمات التي تُبرهن على الصلة الوثيقة بين العربية الفصحى والمتداول العامي في اللَّهجة الليبية، وإذا كانت القاعدة المنطقية تنصُّ على الإتيان بالبرهان على صدق الدعوى، أو بإبراز البيِّنة على ما يراه البحث فهذه براهينه، وبياناته على ذلك:

---

(1) هنري اغسطيني: **سكان ليبيا**:(30/1- 31) .

(2) د. إبراهيم السامرَّائي: **التطور اللغوي التاريخي**:(159) .

(3) المصدر نفسه:(157) .

- (**أيش**):لفظةُ (أيش) في العاميَّةِ تعدُّ من الإيجازِ بالنَّحتِ القديمِ في العربيةِ الفصْحى، والنحتُ عندَ العربِ هو: أنْ يَنْحتَ العربيُّ من كلمتينِ أو أكثرَ كلمةً واحدةً بالمعنى نفسِه، وهو جنسٌ من الاختصارِ؛ فقد تكلَّمتِ العربُ قديمًا بعبارةِ السؤالِ: أيش المنحوتة من: أيُّ شيءٍ وعُدَّتِ العبارةُ فصيحةً من فِصاحِ العصورِ القديمةِ، ولكن في عصرِنا الحاضرِ يهجرُها المتكلِّمون بالعربيةِ الفصحَى؛ لأنَّ العامَّةَ تستعملُها، فيظنُّ المثقَّفون والكتَّاب أنَّها ليست من الفصيحِ على الرغمِ من أنَّ علماء اللغة الأوائل استعملوها في شرحهم وتحليلهم[1]،وفي تفسير القرطبي لقوله تعالى: **﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾** من سورة الأنعامِ وتحديدًا في الآية الأربعين بعد المائة ورد استعمالُ هذا اللفظِ عند شرحِه للآية[2]،كما ذكرهَا الشِّهابُ الخفاجيُّ في كتابِه:(شفاءُ العليلِ) ونصَّ على أنَّ((أيش بمعنى: أيُّ شيءٍ، اسْتُعْمِلتْ مخفَّفةً منه))[3]، وفي(المعجمِ الوسيط)لمجمعِ اللغةِ العربيةِ بالقاهرة وتحديدًا في طبعتِه الثانيةِ ذُكِرَ أنَّها ممَّا تكلَّمتْ به العربُ[4]، ونظيرُه أيضًا قولُ العاميِّ: (اشحالك؟)هو نحتٌ من وقولِهم في العربيةِ: أيُّ شيءٍ حالُك .
- (**إكليل**): وهو نوع من النباتات العطرية، وفي اللغة الإكليل: التاج، والجمع: أكاليل، وإكليل الجبل: نبات ورقه طويل دقيق متكاثف، ورقه مر حريف طيب الرائحة[5]، ويُعدُّ من التوابل التي ينكه بها الطعام، وقد ورد في لسان العرب أن: إكيل الملك: نبت يتداوي به[6].
- (**بتّية**):كلمة عربية متداولة في العديد من المناطق الليبية، وتعني: برميل عظيم من الخشب، يسع من مائتي إلى مائتين وخمسين لترًا ، وتُجمع على(بتاتي)[7] .

---

(1) ذكرها الرضي عند حديثه عن أفعال الطبائع كـ(حسن، وقبح) فقال:((أَيْشِ الْمَانِع مِنْ كَوْنِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي طَبِيعة أو كَالطَّبِيعة)) . الرضي: **شرح شافية ابن الحاجب**: (74/1- 75) .

(2) إذْ عبَّر في ثنايا تفسيره بقوله:((يا أبت، أيش تريد أن تفعل بي!)) . القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**: (97/7) .

(3) الشهاب الخفاجي: **شفاء العليل**:(55) .

(4) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**: مادة:(أ.ي.ش) : (34) .

(5) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ك.ل.ل) : (1054) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ك.ل.ل) : (104/13) .

(7) رينهارت دوزي: **تكملة المعاجم العربية**:(237/1) .

- (**بحْ**):يقال في العامية عند طلب الطفل لشيء غير موجود؛ وذلك لدلالة على نفاذ الشيء وفنائه، وهي تستعمل للأطفال خاصة، فإذا أُعطي الطفل شيئًا وطلب الزيادة منه قيل له:(بحْ)؛لإعلامه بنفاذ ما يطلبه ويبتغيه، وهو لفظ عربي صحيح، جاء في لسان العرب عن اللحياني أنّ الكسائي زعم أنّه سمع رجلًا من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء؟ قلنا: بحْباحِ، وهي كلمة مبنية عل الكسر تقال عند نفاذ الشيء وفنائه والعامة اختصروا حروفه إلى(بح)[1] .
- (**برطم**): يقال في العامية الليبية:(فلان امغير يبرطم)،وذلك دلالة على ألفاظ وعبارات غير مفهومة تصدر منه، وفي العربية الفصحى يقال:(برطم فلان):إذا اغتاظ وانتفخت شفتاه غضًا، وأخذ يتمتم بكلام غير مفهوم[2].
- (**بطيط**): يقول العامة:(فلان داير البطيط) إذا قام بأعمال عجيبة، أو غير مألوفة، والبطط كما ورد في لسان العرب يعني: العجب والكذب، ويقال: جاء بأمر بطيط، أي: عجيب، والبُطط: الأعاجيب والأكاذيب، والبطيط لا فعل له[3] .
- (**بعزقة**):يطلق العامَّة لفظ(بعزقة)ويريدون به التبذير، والتبديد للخيرات دون فائدة، والمتصفِّح للمعاجم اللغوية يلحظ أنَّه مأخوذ من لفظ (بَعْثَق)، والبعثقة في لسان العرب تعني: خروج الماء من حوض، أو جابية؛ إذْ يُقال: تَبَعْثَق الحوض إذا انكسرت منه ناحية ففاض منها الماء، وجاء – أيضًا– (زَعْبَقَ) الشيء من يدي إذا تبدَّد وتفرَّق[4]، فاللفظ من العامي الفصيح مع بعض التغيير بالإبدال، أو بالقلب .
- (**يبَقْبِق**): تقول العامَّة:(فلان خلَّك منا امغير يبَقْبِق)أي: يتكلَّم كلامًا كثيرًا غير مفيدٍ، وقد جاء في المعاجم اللغوية أنَّ:(بقَّ الرجلُ) بمعنى: أكثر القول في صواب أو خطأ، ورجلُ مِبَقٌ، وبَقَّاق، أي: كثير الكلام أخطأ، أو أصاب، وقيل: كثير الكلام مُخلِّط، ويقال: بَقْبَق علينا الكلام، بمعنى: فرَّقه، ورجل بَقْبَاقٌ، أي: المكثار من الكلام،

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ب.ح.ح) : (23/2)، د. عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(119) .

(2) المصدر نفسه:(127) ،أحمد رضا: **رد العامي إلى الفصيح**:(39) .

(3) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ب.ط.ط) : (103/2) .

(4) المصدر نفسه: مادة:(ب.ع.ث.ق) : (109/2) ، ومادة: (ز.ع.ب.ق): (31/7) .

أي: الهَذِر[1] ،وهو المعنى نفسه في اللهجة الليبية .

- **(بلعوط)**: يُقال في العاميَّة:(فلان بَلْعُوط)، ويُراد به الشخص الذي يُفرط، ويُبالغ في إظهار الاستعداد لتقديم المساعدة، والخدمة، والوعود، و يُخالف في النهاية كلَّ ما وعد به لأمر ما في نفسه، واللفظ مأخوذ من (بَعَطَ)في العربية الفصحى، والبَعْطُ، والإبْعَاط بمعنى: الغلو في الجهل والأمر القبيح، وأنْ يُكلِّف الإنسان نفسه ما ليس في وسعه؛ إذْ يُقال: أبعط الرجل في الجهل، أي: تباعد وتجاوز القدر، وأبْعط في كلامه بمعنى: كلَّف نفسه ما ليس في قوَّته[2]، فقول العامَّة فصيح مع بعض التغيير بزيادة حرف اللام على اللفظة .
- **(بلَّم)**: يُقال في العاميَّة:(فلان بلَّم)أي: ضمَّ شفتيه، وعبس، وصمت واجمًا، ومن ذلك قولهم: (سمعَ فلان الخبر فبلَّم)،أي: سكت ولم ينطق لفرط ما أصابه من أمر لم يكن يتوقعه، وفي الفصحى(الأبْلَمُ) غليظ الشفتين، و(البلَمُ) ورم الشفّة، ويُقال: أبْلَمَ الرجل إذا سكت، وصمت[3].
- **(بنّة)**: وتعني في اللهجة الليبية: رائحة الشيء طيبة كانت أو غير ذلك، ومن دلالتها في اللغة: شممت منه بنَّة طيبة، وأجد في الثوب بنَّة تفاح أو سفرجل، ومنه قيل للروضة: البُنانة لطيب البنَّة[4]، ويذكر صاحب اللسان أن البنَّة: الريح الطيبة كرائحة التفاح ونحوها، وجمعها بنان، نقول: أجد لهذا الثوب بنَّة طيبة من عروق تفاح أو سفرجل، قال سيبويه: جعلوه اسمًا للرائحة الطيبة[5]، من خلال النصوص المتقدمة نجد أن الكلمة في اللغة الفصحى تستخدم للرائحة الطيبة فقط، أما في اللهجة الليبية فقد اتسع نطاق دلالتها فاستُعملت بصورة أعم، وأُطْلقت على الرائحة عمومًا الطيبة وغير الطيبة، فهو من إطلاق الخاص على العام .

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة: (ب.ق.ب.ق): (127/2)، مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**: مادة: (ب.ب.ق):(67) .

(2) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ب.ع.ط):(114/2) .

(3) المصدر نفسه: مادة:(ب.ل.م) : (149/2)، عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(142) .

(4) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ب.ن.ن) : (78/1) .

(5) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ب.ن.ن) : (156/2) .

- (**بهدلة**):تستعمل العامَّة لفظة(بَهْدلة)بمعنى: التحقير و الإهانة، فيقولون: (بَهْدل فلانٌ فلانًا)، أي: أساء إليه بقول جارح أو فعل ضار مع عجز المساء إليه عن الرد وعدم وجود ذنب مقترف، والبهدلة تصدر من صاحبها – غالبًا – عن خفة وطيش وعدم دراية بحسن المعاملة[1] مما يؤدي ذلك تنقُّص من قدر المساء إليه وخفّة قيمته، وجاء في اللسان أنَّ البهدلة بمعنى: الخفَّة[2].
- (**تنَّح**):تقولُ العامَّةُ: (فلان تنَّح)بالحاءِ المهملة إذا عنَّد وثبتَ على العنادِ فلم يتزحزحْ عنه، وفي اللغةِ الفصحَى(تنَّخ)بالخاء المعجمة، يُقالُ: تنَّخَ بالمكانِ، أي: ثبتَ، واستقرَّ، وقد ورد في لسانِ العربِ: تنَّخَ في الأمرِ إذا رسخَ فيه، فاللفظُ عربيٌّ فصيحٌ مع إبدال الخاءِ حاءً مهملةً، وهذا الإبدالُ بين حروفِ الحلقِ كثيرٌ في العربيةِ الفصحى؛ إذ يُطلِقُ العربيُّ لفظَ السِّنْخِ والسِّنْحِ على الأصلِ من كلِّ شيءٍ، فيقولون: سِنْخُ الكلمةِ وسِنْحُها ويريدون أصلَ بنائِها[3].
- (**جَابْيَة**):وهي في لهجة الليبية بمعنى: خزان أرضي للماء، وبالرجوع إلى الجذر اللغوي(جوب)نجد أن الجابية بمعنى: الحوض يجري فيه الماء للإبل، أي: يجمع فيه، والجمع الجوابي[4]، ويقال في العربية: جاب الثوب واجتابه: قطعه، وجاب الصخرة: خرقها، فالكلمة تستخدم بمعنى: الخزان الأرضي في اللهجة المحلية، وسميت كذلك لأنها تأتي عن طريق قطع الأرض وشقها لتكون الطبقة الظاهرة من الأرض وعاء يحفظ فيه الماء، فاستعمال الكلمة له أصل لغوي من الجذر(جوب)الذي اشتقوا منه جابية على وزن فاعلة بمعنى مفعولة .
- (**امْجَهْجَه**): تقول العامَّة:(فلان امْجَهْجه) أي: يجمع كل ما يقابله، ومن معاني(جَهْجَه) في العربية الفصحى: صياح البطل في الحرب، وكذلك الصياح في السبع لطرده، ومنعه[5]، فالفعل في العربية الفصحى، وبما عُبِّر عنه في الدارجة جمع بين صفتي السرعة، والخوف، فكأنَّ القائم (بالجَهْجَهة) في قوله وفعله الشديدين في مواجهة سبع .
- (**حَرْجَانَة**): وتعني في اللهجة الليبية المرأة المتخاصمة مع زوجها، وبالنظر في المعاجم نجد الجذر

---

(1) عبد العال سالم مكرم: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(144_145)

(2) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة: (ب.هـ.د.ل) : (164/2) .

(3) المصدر نفسه: مادة: (ت.ن.خ): (241/2) ، أحمد رضا: **رد العامي إلى الفصيح**:(78) .

(4) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة :(ج.ب.ي) : (73/3)، الرازي : **مختار الصحاح**: مادة: (ج.ب.ا) : (41).

(5) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ج.هـ.ج.هـ) : (223/3) .

اللغوي (حرج) يأتي بمعنى: الحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وغيظًا، وحرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر؛ فحرم عليه لضيق وقته، وحرجت الصلاة على المرأة حَرَجًا: حرمت[1]، ويقال: أحرجها بتطليقة، أي: حرمها[2]، فلفظ(حرج) بكسر الراء وفتحها، تعني: ضيَّق كثيرًا[3]، ويُقال: أحرجني إلى كذا: ألجأني فحَرِجت عليه، كما يُقال: أحرجني فلان: أوقعني في الحرج[4]، مما سبق نجد أن الكلمة يتطابق استخدامها في اللهجة الليبية مع الاستخدام الفصيح الذي نصت عليه المعاجم .

- **(حَزَّازَة)**:وتستعمل في اللهجة الليبية للدلالة على الحجز بين المتخاصمين، وبالرجوع إلى اللغة نجدها تخبرنا بأن: الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه[5]،والحز بمعنى: القطع والقرض في الشيء، والحَزَّة: قطعة من اللحم قطعت طولًا[6]، وحزَّ رأسه واحتزه، وحزَّ في رأس القوس: قرض فيه، وقطع فأصاب المَحَزَّ، وفي صدره حزازة وحزازات، كما يُقال:(وتبقى حزازات النفوس كما هيا)[7]، مما سبق نجد أن الكلمة في اللهجة الليبية حدث لها تحول دلالي؛ فانتقلت من دلالتها على وجع في القلب من غيظ ونحوه، إلى من يمنع وقوع تلك الحزازة؛ بأن يحجز ويمنع المتشاجرين حتى لا تقع تلك الحزازة .
- **(حسوفة)**: في الاستخدام العامي الدارج نستعمل تعبير(فلان راحت عليه حسوفة) للدلالة على ضياع شيء أُخِذَ دون وجه حق، فترك في النفس حسرة، أي: بغضًا، وعداوة لمن أضاعه عليها، وانْتَهَبه منها، وفي مادة(حسف)تَلْقَانا لفظة(حسيفة)،ويضع ابن منظور تفسيرًا لها، فيقول: إنَّها بمعنى البغض، والعداوة[8]، فاستعمال العامة فصيح مع إبدال الياء واوًا تسهيلًا للنطق .

---

(1) المصدر نفسه: مادة:(ح.ر.ج) : (4/74_75) .

(2) ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**: مادة:(ح.ر.ج) : (2/50) .

(3) الرازي: **مختار الصحاح**: مادة:(ح.ر.ج):(55) .

(4) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ح.رج) : (1/178) .

(5) الرازي: **مختار الصحاح**: مادة:(ح.ز.ز) : (57) ، والقول هو :عجز بيت لزفر بن الحارث وأوله:

وَقَد يَنْبتُ الْمَرعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا .

(6) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ح.ز.ز) : (508) .

(7) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ح.ز.ز) : (1/186) .

(8) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ح.س.ف) : (4/120) .

- **(حسَّان)**: تعني في اللهجة الليبية(حَلاق)، وبالرجوع إلى أساس البلاغة نجده يقول في مادة حسن: حسَّن الله خَلْقه، وحسَّن الحلاق رأسه: زيَّنه، وما رأيت مُحسِنًا مثله، ودخل الحمام فتحسَّن، أي: احتلق، وهو يتحسن ويتجمل بكذا[1]، مما سبق نجد أن المعنى في لهجة الليبية يوافق نصًا ما ذكره صاحب أساس البلاغة من الاستخدام الفصيح للكلمة .
- **(حايسِة)**: وتعني:(حائرة)، وبالرجوع إلى أساس البلاغة نجد من معاني الجذر اللغوي حوس: حاسوا البلد: عاثوا فيه وانتشروا للغارة، ومن المجاز: حاستهم السنة، وأصابتهم سنة تحوسهم وتدوسهم، وحاسني خطب كريه، وحاست المرأة ذيلها: وطئته وسحبته، وهم يحوسون ثيابهم: يفسدونها بالابتذال[2]وتعني مخالطة الشيء ووطؤه، يقال: حست الشيء حوسًا، والتحوس كالتردد في الشيء؛ وهو أن يقيم مع إرادة السفر؛ وذلك إذا عارضه ما يشغله[3]. من النصوص السابقة نجد أن استخدام الكلمة في اللهجة المحلية استخدام مجازي؛ إذْ ذكر صاحب أساس البلاغة، حاست المرأة ذيلها، أي: وطئته وسحبته، ولا يكون منها ذلك إلا إذا كانت حائرة مرتبكة الأفعال، فالكلمة لها أصل عربي فصيح، وإن كان استخدامها في اللهجة المحلية جاء مجازيًا .
- **(حيْل)**: يُقال في اللهجة الليبية: (ما عنديش حيل) أي: قوة، (وهدّ لي حيلي) جهدي وقوتي، جاء في مختار الصحاح: الحول : القوة[4]، ولكن العامة أبدلت الواو ياءً ومنه ما رواه ابن الأثير في الدعاء بقولهم: ((اللهمَّ يا ذا الحيل الشديد))، أي: القوة[5].
- **(خربش)**: يستعملُ العامةُ الفعلَ (خربش) فيقولون: (فلان خربش الكتابَ) فيظنُّ المتلقِّي أنَّه لفظٌ عاميٌّ ركيكٌ، وهو في الأصلِ عربيٌّ فصيحٌ إذْ ذكرَ ابنُ منظورٍ أنَّ الخربشةَ إفسادُ العملِ، والكتابِ ونحوِه[6].
- **(خشَّ)**: في عامياتِ أغلبِ الأقطارِ العربيةِ ولهجاتِها الدارجةِ ولا سيما اللهجةِ الليبيةِ يستعملُ العامَّةُ الفعلَ (خشَّ) فيقولون مثلاً: (فلان خش القاعة) بمعنى: دخلَها، ولكنَّ معظمَ المثقَّفين والكُتَّابِ

---

(1) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ح.س.ن) : (190/1) .

(2) المصدر نفسه: مادة:(ح.و.س) : (222/1) .

(3) ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**: مادة:(ح.و.س) : (118/2) .

(4) الرازي: **مختار الصحاح**: مادة: (ح.و.ل) : (68) .

(5) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(470/1)، أحمد الرضا: **رد العامي إلى الفصيح**:(146) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(خ.ر.ب.ش) : (37/5) .

يتجنَّبونَها ويستبدلون بها غيرَها، ظنًّا منهم بأنَّها لفظٌ ركيكٌ لجريانِه على ألسنةِ العامةِ؛ وقد أكَّد ابنُ منظورٍ في لسانِ العربِ فصاحتَها فذكر أنَّ قولَهم: ((خشَّ في الشيءِ يَخِشُّ خشّاً بمعنى: دخلَ فيه، وخشَّ الرجلُ في الأمرِ بمعنى: مضى فيه ونفذ))[1] ومن ذلك الحديث المرويَّ عن ابنِ الأثيرِ في كتابِه (النهايةُ في غريبِ الحديثِ والأثرِ) والذي نصُّه: ((خُشُّوا بين كلامِكم لا إلهَ إلا الله)) أي: أَدْخِلُوه فيه[2] .

- (**خطاني**): من كلمات حرف الخاء في اللهجة الليبية كلمة(خَطَاني)التي تعني: اتركني وابتعد عني، وفي اللغة: خطا خطوًا، أي: مشى، والخطوة: ما بين القدمين، جمعها: خطى أو خطوات، والخَطوة بالفتح: المرة، والجمع خطوات، وتخطى الناس: جاوزهم[3]، ومن المجاز: تخطاه المكروه، وتخطيت عليه بالمكروه، وبين القولين خطى يسيرة إذا كانا متقاربين، والخُطوة: المسافة ما بين الرجلين، والخَطوة: المرة الواحدة[4]، من النصوص السابقة نجد أن (خطاني) لها أصلها اللغوي؛ لأن أصلها اللغوي بمعنى: الابتعاد والمجاوزة، فالاستخدام اللهجي قريب الدلالة من الأصل اللغوي للكلمة .
- (**خَلاص**): وتعني: انتهى من الشيء وأكمله، وبالرجوع إلى معجم أساس البلاغة نجده يقول: خلص الشيء خلوصًا فهو خالص، وخلَّصتُه: صفيتُه، واستخلص الشيء لنفسه، وهذه خلاصة السمن، أي: ما خلص منه، ومن المجاز: هذا ثوب خالص إذا كان صافي البياض، وخلص من الورطة خلاصًا: سلم منها سلامة الشيء الذي يصفو من كدره وتخلص منها، والزبد خِلاص اللبن، أي: منه يستخلص، بمعنى يُستخرج، وخلص من القوم: اعتزلهم[5]، وخلَص الشيء بالفتح يخلص خلوصًا إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم[6]، ومما سبق نجد أن الكلمة استخدمت في صورة مجازية، لأن الإنسان إذا أراد أن يقوم بالفعل ثم أنجزه، فقد خلص منه وانتهى من موانعه، فكما يستخلص السمن من اللبن كذلك يستخلص الفعل من موانعه حتى يُنتَهى منه .

---

(1) المصدر نفسه: مادة:(خ.ش.ش):(71/5) ،أحمد الرضا: **رد العامي إلى الفصيح**:(156) .
(2) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(34/2) .
(3) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(خ.ط.و) : (1280) .
(4) ابن فارس: **مقاييس اللغة**: مادة:(خ.ط.و) : (198/2) .
(5) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(خ.ل.ص) : (262/1) .
(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(خ.ل.ص) : (125/5) .

- **(خمَّج)**: يصفُ العامَّةُ التينَ والتمرَ واللحمَ ونحوَه إذا فَسُدتْ ريحُه وأنتنَ: بلفظِ(خمَّج)،وفي معاجمِ اللغةِ: (خمَجَ اللحم يَخْمَجُ خَمَجًا)أروحَ وأنتنَ، قال الأزهريُّ: خمَجَ التمرُ إذا فَسُدَ جوفُه وحَمُض، وقد يُعمَّمُ لفظُ الخَمَجِ على الفسادِ عامَّةً، فيُقال: مثلاً رجلٌ مُخَمَّجُ الأخلاقِ، أي: فاسدُها[1]، فاللفظُ إذًا عربيٌّ فصيحٌ بصيغتِه ومعناه.
- **(دَبَش)**: وتعني في اللهجة الليبية:(الملابس والأثاث)،وبالنظر في مادة(دبش)في مختار القاموس نجد الدبش بالتحريك أثاث البيت، وسقط متاعه[2]، وهو اللفظ نفسه الذي ذكره الشيخ أحمد الرضا عند رده العامي إلى الفصيح [3]، وبالنظر إلي المعنى المعجمي للكلمة نجد أن الاستخدام المحلي للكلمة يتطابق معه .
- **(دَلْدُول)**: وتعني في اللهجة الليبية: الخاضع لأوامر غيره في الحق والباطل، والمعنى المعجمي للجذر(دلدل وتدلدل الشيء): تحرك متدليًا، والدَّلدلة: تحريك الرأس والأعضاء في المشي، كالدلدال بالكسر، والاسم بالفتح، والدُّلدل والدلدول: القنفد[4]، يقال في عاميتنا: (فلان دلدول) أي: لا رأي له ولا قيمة يسير مع الركب حيث ساروا فيرى ما يرون، ويرفض ما يرفضون[5] ، ولعلَّ الكلمة في استعمالها العامي أخذت صورة الاستعارة؛ حيث شبهت الإنسان عديم الشخصية بالشيء المتدلي الذي يتحرك بلا إرادة منه تشبيهًا له في ضعفه بالقنفد .
- **(انْدلف)** يُقال في العاميَّة: (فلان انْدلف علينا)، ويريدون أنَّه دخل بقوة واندفاع وفجأة دون استئذان. جاء في معاجم اللغة أنَّ الدَّلَف بمعنى: التقدُّم، يُقال: دَلَفَت الكتيبة في الحرب أي: تقدَّمت، ودلفناهم، بمعنى: تقدَّمناهم، ودَلَفَ الرجل دليفًا إذا قارب خَطْوَه متقدِّمًا[6]، فقول العامَّة فصيح مع التوسُّع في معنى اللفظ .
- **(يِدَّهْوَر)** وتعني (دهورة) في قول العامة: التنزه والفسحة، وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أنَّ تدهور الليل: أدبر، والدهورة: جمعك الشيء وقذفك به في مهواه، ودهور الكلام: فخَّم بعضه في

(1) المصدر نفسه: مادة:(خ.م.ج) : (152/2) .
(2) الطاهر أحمد الزاوي: **مختار القاموس**: مادة:(د.ب.ش) : (202) .
(3) أحمد الرضا: **رد العامي إلى الفصيح**: (175) .
(4) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة: (د.ل.د.ل) : (1000) .
(5) عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(241) .
(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(د.ل.ف) : (288/5) .

إثر بعض، ودهور الحائط: دفعه فسقط،[1]. إذًا فالكلمة في استخدام العامة لها أصل لغوي، وإن كان استخدامهم للكلمة في صورة مجازية؛ لأن الذي يترك مكان إقامته ويذهب للتنزه والسياحة لابد أن يدبر عن مرابض قومه وأحبابه، فأخذوا ما يستخدم في إدبار الليل لمن يذهب للفسحة على أمل الرجوع إلي أهله سريعًا كما يرجع نور النهار صباحًا بعد الليل .

- **(دَوَّدَ)** يقال في العامية:(دوَّد الطعام)، أي: صار فيه الدود، و وقع فيه السوس[2]، وفي الحديث: ((إن المؤذنين لا يدادون))[3]، أي: لا يأكلهم الدود .
- **(مَربُوحَة)** من (ربح) وتفيد: الدعاء بالربح وكسب الشيء، وفي اللغة يدل الجذر(ربح) على الربح في تجارة، أو شراء سلعة يطلب فيها الرِّبح، والرَّبح، والرَّباح...،ومن المجاز: تجارة رابحة، وقد ربحت تجارتك، والربح بالكسر: اسم ما ربحه، وتجارة رابحة: يُربَح فيها[4]. إذًا فالكلمة عربية فصيحة، وهي على وزن مفعول بمعنى فاعل؛ لأن مربوحة بمعنى رابحة، وهي وإن كانت في صورة الأسلوب الخبري إلا إنها تحمل معنى الدعاء في الاستخدام المحلي للهجة الليبية .
- **(ربّخ)** تقول العامة: (فلان ربّخ في المربوعة "صالة استقبال الضيوف") أي: استرخى وقعد على الأرض في إعياء وكسل، وقد جاء في اللغة أنَّ الربخ بمعنى: الاسترخاء، والفتور، ويقال: تربّخ في مشيه إذا استرخى[5].
- **(مَرْبُوعَة)** وتعني: (الغرفة من الدار التي تخصص للضيوف)، وباستنطاق المعاجم نجد أنها تقول في مادة (رَبَع): ربع في المكان: أقام به، وأقاموا في ربعهم وربوعهم ورباعهم، وهذا مربعهم، وحبل مربوع: مفتول على أربع، ومر بقوم يربعون حجرًا ويرتبعون ويتربعون، وهذه ربيعة الأشداء وهي الحجر المرتبع[6]، والرَّبع: الدار بعينها حيث كانت، والمحلة، والمنزل، وجماعة الناس، والموضع يرتبعون

---

(1) المصدر نفسه: مادة:(د.هـ.ر) : (315/5) ، هشام النحَّاس: **معجم فصاح العامية**:(311) .

(2) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(د.و.د) : (323/5) ، عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(246) .

(3) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(138/2) .

(4) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ر.ب.ح) : (328/1) .

(5) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة: (ر.ب.خ) : (251)، أحمد رضا: **قاموس رد العامي إلى الفصيح**: (205) .

(6) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ر.ب.ع) : (331/1) .

فيه[1]، ومما سبق نجد أن الكلمة عربية فصيحة تتوافق مع ما ورد في المعاجم من معنى الإقامة في المكان والتحكم فيه؛ حيث يخصص هذا المكان من البيت لجلوس صاحب البيت مع ضيوفه، وربُّ البيت هو صاحب الكلمة فيه، والكلمة جاءت على صيغة اسم المفعول؛ حيث يجلس الضيوف في المربوعة غالبًا في جوانبها الأربع .

- **(رزيل)** يطلق العامة كلمة(رزيل) للدلالة على الشخص السافل ذي الأخلاق السيئة، و(الرذيل)في الفصحى بمعنى: الدون والخسيس، أو الرديء من كل شيء، والرذيلة ضد الفضيلة[2]، فكلام العامة سليم فصيح مع استبدال الذال زايًا .
- **(ازَّكَحْ)** تُستعمل اللفظة في لهجتنا الليبية لِزَجر الأطفال عندما يكثرون الحركة والضجيج، فيُقال لهم: (ازَّكَحوا)؛ ليهدؤوا ويلبثوا في أي ركن بدون ضجيج، وفي مادة(ركح) لغةً ورد أن: رُكْحَةُ الدار بمعنى: ساحتها، يُقال: إنَّ لفلان ساحة يتركَّح فيها، أي: يتوسَّع، وتركَّح بالمكان، أي: تلبَّث[3]، والدلالة نفسها هي المرادة في اللهجة الليبية .
- **(راكز)** تقولُ العامَّةُ:(فلان راجل راكز) أي: عاقلٌ في أمورِه و لا يعتريه طيشٌ ولا نزَقٌ، كما تقولُ:(فلان ماهو راكز)إذا كان ذا خفَّةٍ وطيشٍ، وفي اللغةِ الفصحَى الرَّكْزُ مصدرٌ من ركَز الشيءُ إذا ثبتَ، والرَّكِزُ: الرجلُ العاقلُ الحليمُ السخي، والرَّكزةُ المسكةُ من العقلِ[4]، فقولُ العامَّة من العربيِّ الفصيحِ .
- **(زردة)** تقول العامَّة: (يوم الجمعة نمشوا زَرْدَة)، وهي رحلة يقوم بها أفراد العائلة للانشراح واللعب، والإكثار من الطعام، وفي مادة(زَرَدَ) في المعاجم اللغوية يُقال: زَرَدَ الرجل اللقمة بمعنى: ابتلعها[5]، فيبدو أنَّ تسمية العامة لتلك الرحلة، أو النزهة بين الرياض بـ(الزردة) استنادًا إلى الأطعمة التي يحملونها معهم .
- **(زعزاعة)** تُطلق العامَّة لفظ (زَعْزَاعة) على الحدثِ الكبير الجلل غير المتوقع حدوثه الذي يقلب

(1) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ر.ب.ع) : (718) .

(2) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ر.ذ.ل) : (142/6) .

(3) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ر.ك.ح) : (219- 220) .

(4) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ر.ك.ز) : (213/6- 214) ،عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(267) .

(5) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ز.ر.د) : (285) .

الأمور، ويخلط الأوراق في ساعات، والزَّعْزَاعَةُ في اللغة العربية الفصيحة تعني: الكتيبة الكثيرة الخيل، كما تعني: الشدّة، يُقال: ريحٌ زَعْزَعٌ، وزَعْزَاعٌ، أي: شديدة، وزَعْزَعْتُ الإبل إذا سقتُها سَوْقًا عنيفًا[1]، فالكلمة اتسعت دلالتها في العامية وانتقلت من الريح الشديدة إلى الحدث الجلل والكبير.

- (**زيطة**) تقول العامَّة: (فلان عنده زَيْطَة اليوم)كنايةً عن تجمُّعِ جمهرةٍ من الناسِ عندَه لإحياءِ مناسبةٍ سعيدةٍ، عربيٌّ فصيحٌ أيضًا؛ لأنَّ الزيطةَ في معاجمِ اللغةِ بمعنى: الجلبةُ واختلاطُ الأصواتِ، يُقالُ: زاطَ زيْطًا وزِياطًا: صاحَ وجَلَّبَ، فهو زائطٌ و زيّاطٌ، وزاط الناسُ بمعنى: اختلطتْ أصواتُهم[2]. إذًا أيها المثقف الليبي قلْ: زَاطَ فلانٌ زَيْطَةً، فهو زَيّاطٌ، وزائطٌ، ولا حرجَ عليكَ في ذلك .
- (**سف**) يقال في العامية الليبية: (فلان سف السكر والحلبة) ونحوها، أي: تناولها جافة غير مطحونة، والسفَّة: ملء اليد من مطحون ما، والسفَّة في القاموس المحيط القبضة من القمح وغيره[3].
- (**سكسوكة**) السكسكة في اللغة:(الضعف)[4]، ويُقال في اللهجة الليبية: (فلان لا لحية له ولكن سكسوكة)، والسكسوكة شعيرات خفيفة تنبت أسفل الذقن والأصل فيها(سكسكة) وصُغرتْ على فعلولة، ومثل هذا التصغير كثير في اللهجة الليبية، وقد انتقلت اللفظة من دلالتها الحقيقية إلى دلالة أخرى مجازية فأُطلقت على الشعر الضعيف في الوجه[5].
- (**تمسكن**) يُقال في اللهجة الليبية: (تمسكن فلان)، أي: أظهر ضعفه وذلته؛ ليستدر عطف غيره، وتمسكن حتَّى تمكَّن، أي: تظاهر بالذل والضعف حتى نال طلبته، وتمكن منها فتمرد، وفي اللغة:(تمسكن)، أي: صار مسكينًا [6].

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ز.ع.ز.ع) : (32/7) .

(2) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ز.ي.ط) : (669) ، عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(298) .

(3) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(س.ف.ف) : (819) .

(4) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(س.ك.ك) : (220/7) .

(5) عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(303) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(س.ك.ن) : (223/7) .

- **(شبرق)** في لهجة أهل برقة ينطق بكسر الشين، وهو شجر معروف، يقول ابن الأثير في الحديث النبوي: ((لا بأس بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من أصله))[1]، والشبرق: نبت حجازي يؤكل وله شوك[2] .
- **(مشلوم)** تصف العامَّة الشيء المشقوق، أو ما كُسِر بعضه بلفظ (مَشْلوم) وهو وصفٌ مأخوذ من الشَّرم في العربية الفصحى؛ إذْ يُقال: شَرِمَ الشيء، بمعنى: تمزَّق، وتشقَّق[3]، فأبْدل العامة حرف الراء باللام، وكلاهما حرف مجهور، وهو أمر معروف عند العرب، فقولهم عربي فصيح .
- **(شاطر)** تشتقُ العامَّةُ أيضًا من الفعلِ(شطرَ) اسمَ فاعلٍ فتقولُ: (فلان شاطر) بمعنى: ماهرٌ، وقد ورد في المعجمِ الوسيط أنَّ: شطرَ الرجلُ قومَه شُطُورًا وشَطارةً بمعنى: أعيا قومَه خُبثًا وذكاءً[4]، وذكر أحمد رضا في قاموسِه: (ردُّ العاميِّ إلى الفصيحِ) أنَّ الشاطرَ عند العامَّةِ بمعنى: الذكيُّ الحاذقُ اللبقُ في عملِه[5]، فهذا هو المعنى المشهورُ بينهم، ومن أشهرِ معانيه في اللغةِ الفصحى كذلك: الذكيُّ السبَّاق.
- **(شِينَة)** وتعني عند العامة: (قبيحة)، ويتطابق معناها اللغوي مع الاستخدام اللهجي، فالشين خلاف الزين... والعرب تقول: وجه فلان زين، أي: حسن ذو زين، وجه فلان شين، أي: قبيح ذو شين[6]، وهذه شائنة من الشوائن، ووجهك شين ووجهي زين[7].
- **(صحصح)** يُقال في اللهجة الليبية: (فلان صحصح) أي: فلان تنبه، و(فلان مصحصح) أي: متنبه ومتتبع لدقائق الأمور يأبى الغفلة، وفي القاموس:(صحصح الأمر)، أي: تنبه، (وفلان

---

(1) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(440) .

(2) ينظر: محمد أحمد الوليد: **مفردات أهل برقة في غريب ألفاظ الحديث النبوي والأثر**:(19)، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد (36) .

(3) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة: (ش.ر.م) : (69/8) ، عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(323) .

(4) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**: مادة: (ش.ط.ر) : (501) .

(5) أحمد رضا: **قاموس رد العامي إلى الفصيح**:(292) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ش.ي.ن) : (180/8) .

(7) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ش.ي.ن) : (531/1).

صحصوح) أي: تتبع دقائق الأمور[1].

- **(الضنْوَة)** وتعني: الأولاد الصغار، وهي مما تطابق فيه الاستخدام اللهجي اليومي للكلمة مع اللغة الفصيحة ففي اللغة: الضنو: الولد بالفتح، وامرأة ضانئة: أن يكثر ولدها، وأضنأ القوم: إذا كثرت مواشيهم، والضنء: كثرة النسل[2]، وضنأت: كثر أولادها...والضَنْءُ: كثرة النسل، والولد لا واحد له كنفر، والجمع ضنوء[3] .
- **(طشّة)** في اللهجة الليبية تعني: القليل، تقول العامة للبائع مثلاً: (زدني طشة) أي: قليلًا، و(طشيشة) تصغير كلمة (طشة)، وقد ذكر ابن منظور أنَّ الطش، والطشيش بمعنى: المطر الضعيف، أو القليل[4] .
- **(طمر)** يقولُ العامِيُّ أيضًا: (مُفتاحُ السيارةِ طمرته) بمعنَى: خبأتُه، وهو لفظٌ عربيٌّ فصيحٌ؛ إذْ نصَّ أهل اللغة في مادةِ(طَمَرَ) على أنَّ الطَّمْرَ يعنى الدفنَ والخِبْءَ يُقالُ: طَمَرَ البئرَ طمرًا بمعنى خبَّأها، وطَمَرَ نفسَه، وطَمَرَ الشيءَ خبأهُما حيثُ لا يُدْرى بهما[5].
- **(طاح)** وتعني: (وَقَعَ)، والكلمة مما توافق دلالتها في اللهجة الليبية مع الاستخدام العربي الفصيح، و بالنظر في المعاجم نجد أنَّ: طيح، وطوح بمعنى: هلك وسقط، بابه:(قال وباع)، وطوَّحته الطوائح: قذفته القواذف ويطيح طوحًا: أشرف على الهلاك، وقيل: هلك وسقط أو ذهب، وكذلك إذا تاه في الأرض[6]طاح يطيح، وطاح يطوح، أي: هلك ،وطاح الشيء من يده: سقط[7].
- **(طايش)** وتعني: الانحراف عن الطريق القويم، وطاش في اللغة تعني: طاش السهم، أي: عدل،

---

(1) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ص.ح.ح) : (228) .

(2) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ض.ن.أ) : (66/9) .

(3) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ض.ن.أ) : (46) .

(4) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ط.ش.ش) : (118/9) .

(5) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ط.م.ر) : (613/1) ، ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ط.م.ر) : (9/ 144) ، الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ط.م.ر) : (431) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ط.و.ح)، ومادة: (ط.ي.ح) : (155/9 ، 170) .

(7) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ط.و.ح) : (616/1) .

والطيش: النزق، والخفة[1]،طاش السهم: إذا لم يصب، كأنه خف وطاش وطار[2]. إذًا المعنى في المعاجم قريب من استخدام العامة، وإن كان الاستخدام العامي على سبيل المجاز؛ تشبيهًا بمن ينحرف في سلوكه بالسهم الذي لا يصيب الهدف المراد منه .

- **(عجَّج)**: وإذا اصطدمت سيارتك بسيارة شاب من المتهورين هذه الأيام – لا قدَّر الله– وكنتَ كبيرًا في السن وتكلَّمتَ معه محتجًّا عليه تسمعه يقول لك: (الشايب عجَّج)، وقد يتركك في مكانك، ويريدُ: ثار فصاح رافعًا صوته، وفي الفصحى(عجَّ) تعني: رفع صوته وصاح، والعجاج بمعنى: الغبار يُقال: غبار عجَّجته الريح أي: ثوَّرته، وأعجَّت الريح، وعجَّت، بمعنى: اشتدَّ هبوبها[3].
- **(عصيدة)** العصيدةُ أكلةٌ شعبيةٌ تُعرفُ في بعضِ الأقطارِ العربيةِ وهي مشهورةٌ كثيرًا في بلدِنا ليبيا، واللفظَةُ عربيةٌ فصيحةٌ بصيغتِها، ومعناهَا؛ إذْ أوردَها ابنُ منظورٍ في معجمِه مُوضِحًا إيَّاها بقولِه: العصيدةُ دقيقٌ يُلتُّ بالسمنِ ويُطبخُ، وسمِّيت بذلك؛ لأنَّها تُقلَّبُ، وتُلوَّى بعصا مخصوصةٍ[4].
- **(عكَّة)** وتعني: زق صغير لحفظ السمن كالشكوة للبن، وجمعها عكك وعكاك، يُقال في العامية: (سمن عكَّة)، وفي حديث ابن الأثير:((أنَّ رجلًا كان يُهْدي للرسول– صلَّى الله عليه وسلم– العُكَّة من السمن والعسل))[5]، وهي وعاء من جلد مستدير تختص بالسمن والعسل[6] .
- **(غشيم)**: يشيعُ في اللهجةِ الليبيةِ التعبيرُ بقولِهم: (فلان غشيم) أي: جاهلٌ لا يدركُ مداخلَ الأمورِ ومخارجَها، ويجري في أمورِه على غيرِ فِطْنةٍ، فيظنُّ المتكلِّمُ والمتلقِّي أنَّ(الغشيمَ) لفظٌ عاميٌّ والحقيقةُ خِلافُ ذلك فهو عربيٌّ فصيحٌ لفظًا ومعنًى؛ إذْ يقالُ في اللغةِ الفصحَى: غَشَم الحاطِبُ: إذا احتطبَ ليـلًا فقطعَ كلَّ ما قَـدَرَ عليه بلا نَظـرٍ ولا فِكرٍ، وقد وردَ في تاجِ العروسِ للزبيدي أنَّ

---

(1) الرازي: **مختار الصحاح**: مادة:(ط.ي.ش) : (169) .

(2) الزمخشري: **أساس البلاغة**: مادة:(ط.ي.ش) : (621/1) .

(3) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ع.ج.ج) : (39/10) .

(4) المصدر نفسه: مادة:(ع.ص.د) : (169/10) ، وينظر: هشام النحَّاس: **معجم فصاح العامية**:(439) .

(5) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(284/3) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة: (ع.ك.ك) : (243/10)، محمد أحمد الوليد: **مفردات أهل برقة في غريب ألفاظ الحديث النبوي والأثر**:(21) .

الغُشومية تعني: الجهل بالأمورِ، وهي مصدرُ الغشيمِ عند العامَّة[1] .

- **(فخفخة)**: يستعملُ العامَّةُ كلمةَ(فخفخة) فيقولون: (فلان يحب الفخفخة)، أي: التعاظمُ والتباهي بما ليس فيه، ولا هو من أهلِه، وقد ورد في لسانِ العربِ لابنِ منظور أنَّه يُقالُ: فخْفخَ الرجلُ إذا فاخرَ بالباطلِ[2]، فاللفظةُ إذًا فصيحةٌ صيغةً ومعنًى .
- **(فرتك)**: قولُ العامةِ أيضًا: (فلان مسك الجهاز فرتكه)، أي: أعطبه، وأفسده، و(مسك)في القولِ السابقِ عربيَّةٌ فصيحةٌ، وهي أصلُ البابِ، وأَمْسَكَ لغةٌ فيها لا كما يظنُّ بعضُ المتكلِّمين بالعربيةِ أنَّ أمسكَ هي الأصلُ، و(فرتَك) صحيحةٌ فصيحةٌ أيضًا، ولها في معاجمِ اللغةِ المعنى نفسُه المشهورُ لدى العوامِ؛ إذْ يُقالُ: فرتكَ الأمرَ فتفرتكت المسألةُ بمعنى: أَفْسَدَهُما معًا، وقد ذكرَ ابنُ منظورٍ في اللسان أنَّ: فرتكَ عملَه بمعنى: أفسدَه، ويكون ذلك في النسيجِ وغيرِه[3] .
- **(فز)** يُقال في اللهجة الليبية(فلان فز) أي: انزعج فهب واقفًا، (وفزَّ من نومه) أي: أتى بحركة لا شعورية أثناء نومه تُشير إلى فزع نفسه وعدم اطمئنانها، (وفزَّ فلان عن مكانه): عدل عنه وابتعد، وفي القاموس: (فزَّ عني): عدل عني وانفرد، وفزَّ فلان عن مكانه فزًّا: أزعجه[4] .
- **(فش)** يُقال في العاميَّة: (فلان فش غلَّه في فلان)، والمراد: أنْفذ فيه غائلة غضبه المسَبَّب من غيره، وفي اللسان يُقال: فشَّ الضرع فشًّا، بمعنى: حلب جميع ما فيه، وفشَّ الوَطب (الزق، أو القربة)، أي: أخرج ما فيه من ريح، ويقال للغضبان: لأُفُشَّنَّك فشَّ الوَطْبِ، بمعنى: لأُخْرجنَّ غضبك من رأسك[5]، فقول العامة عربي فصيح .
- **(فوَّاق)** تقولُ العامةِ: (فلانٌ أُصيبَ بفُواقٍ) ويظنُّون أنَّ العربيَّ الفصيحَ هو لفظُ الحازوقَةِ والعكسُ

---

(1) الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(غ.ش.م) : (174/33) .

(2) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ف.خ.ف.خ): (138/11)، وينظر أيضًا: أحمد رضا: **قاموس رد العامي إلى الفصيح**: (408) .

(3) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ف.ر.ت.ك): (145/11)، وينظر أيضًا: عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(420) .

(4) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ف.ز.ز) : (520)، وينظر: هشام النحَّاس: **معجم فصاح العامية**: (475) .

(5) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ف.ش.ش):(183/11- 184)،شكيب أرسلان: **القول الفصل في رد العامي إلى الأصل**:(169) .

هو الصحيحُ؛ فالفُواقُ لفظٌ عربيٌّ فصيحٌ وهو تقلُّصٌ فُجائيٌ للحِجَابِ الحاجزِ يُحْدِثُ شَهْقَةً قصيرةً يقطعُها تقلُّصُ المزمارِ، والمعاجمُ اللغويةُ التي ذكرتْ هذا اللفظُ وأكَّدتْ فصاحتَه كثيرةٌ[1]، وأضافَ صاحب محيط المحيط أنَّ الحازوقةَ منْ أقوالِ العامةِ وليست بفصيحة[2] .

- **(فكَّني)** يقولُ العامِيُّ: (فكني منا) بمعنى: دَعْني وخلِّصني منْ تَحمُّلِ هذا العبءِ، وذلكَ إذا طلبتَ منهُ شيئًا لا يُريدُ أنْ يَفْعلَه، وهو المعنى نفسُه في فصيحِ العربيةِ؛ إذْ أنَّ كلَّ شَيءٍ أطْلَقْتَه، أو خلَّصتَه فقد فككْتَه، وقولُهم في العاميَّةِ الدارجةِ: (انْفكَّتْ رجْلُه) مماثِلٌ لِمَا في الفصيحِ؛ إذْ يُقالُ أيضًا (انْفكَّتْ قدمُه) بمعنى: أصابَها الانفكاكُ، وهو ضربٌ من الوهَنِ والخَلْعِ، أي: انفكَ بعضُ أجزائها عن بعضٍ، وفي العاميُّ: قولُهم:(فلان افتك من فلان)، أي: تخلَّصَ منه، والفكَّةُ اسمُ الهيأةِ من الفكِّ ومعناها الفصلُ والخلاصُ[3]، فاللفظُ عربيٌّ فصيحٌ صيغةً ومعنًى .
- **(قبَّ)** يستعملُ العامَّةُ الفعلَ(قبَّ) للدلالةِ على جفافِ الثوبِ بعدَ غسلِه أو بعدَ انسكابِ الماءِ عليه، وذلك بفعلِ حرارةِ الجوِّ أو تعريضِه للشمسِ، فيقولون مثلًا:(العباية قبَّت)، وفي المعاجمِ اللغويةِ يُقالُ: قبَّ التمرُ واللحمُ والجلدُ بمعنى: ذهبَ طراؤه وندوُّه، وقبَّ النبتُ إذا يبِسَ، وقبَّتِ الرُّطَبةُ إذا جفَّتْ[4]، وهذا المعنى نفسُه هو المقصودُ عندَ العامَّةِ، فاللفظُ إذًا عربيٌّ فصيحٌ صيغةً ومعنًى.
- **(قحز)**: قولُ العامَّةِ: (فلان قحز من مكانه) بمعنى: وثبَ مسرعًا بعد أنْ كان جالسًا، وقد ذُكر في اللغة أنَّ: (القَحْزَ) معناه: الوثبُ والقلقُ؛ إذْ يُقالُ: (قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزًا) بمعنى: قَلِقَ ووثَبَ، واضطربَ[5]،كما تُستعملُ (قَحَزَ) بمعنى: تنحَّى استعمالًا مجازيًا، فاللفظ إذًا فصيحٌ صيغةً، ومعنًى.
- **(قفَّه)** وهي ما يُصنع من الخوص، ويُجعل لها معاليق تُعلّق بها فيلقي فيها المسافر زاده وتمره، وتضع

(1) يُنظر مثلاً: الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(ف.و.ق): (320/26)، الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة: (ف.و.ق): (920) ، مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**: مادة:(ف.و.ق) : (731) .

(2) بطرس البستاني: **محيط المحيط**: مادة:(ف،و.ق) : (706) .

(3) الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(ف.ك.ك) : (298/27) .

(4) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ق.ب.ب): (6/12)، الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(ق.ب.ب): (507/3).

(5) نفسهما: اللسان: مادة:(ق.ح.ز): (28/12) ، والتاج: مادة: (ق.ح.ز) : (276/15- 278) .

فيها المرأة غزلها، وهي مدوّرة كالقرعة[1] .

- **القيطون**: وهو البيت في جوف البيت، وهو قطعة من قماش(مشمع) تُغطَى بها الأشياء من الأمطار وغيرها، وقد يُبنى على هيأة الخيمة ويُتَّخذ مكانًا مؤقتًا للسكن والإقامة[2] .
- (**كفَّخ**) في لهجة الليبية يُقال: (كفَّخته بالعصا) أي: ضربته بها، و(كفَّخته على رأسه) بمعنى: ضربته، وهو المعنى نفسه للجذر اللغوي(كفح)؛ إذْ ذكرت المعاجم اللغوية: أنَّ كفَّحه بالعصا بمعنى: ضربه، وتستعمل أيضًا بالخاء المعجمة، وأضافت أنَّ الكفخ هو: الضرب مواجهة[3] .
- (**تكرفس**) يُقال في اللهجة الليبية:(تكرفس الرجل) إذا دخل بعضه في بعض[4]، وهو المعنى نفسه في فصيح اللغة العربية[5] .
- (**كويِّس**) لفظٌ يطلقُه العامَّةُ على الشخصِ الظريفِ الخفيفِ وعلى كلِّ شيءٍ حسنٍ، فيقولون: (فلان كويس)، (وهذا حل كويس) بصيغةِ التصغيرِ، ومؤنثه(كويسة) بصيغةِ التصعيرِ أيضًا، كما يُقال: (هذا أكوسُ من ذاك) بصيغةِ التفضيلِ، وفي بعضِ اللهجاتِ يقولون:(كيِّس) بياءٍ مشدَّدة، والكيسُ في اللغةِ الفصحى الظريفُ الخفيفُ المتوقِّدُ والحسنُ من كلِّ شيءٍ[6]، ولفظُ(كويِّس)عند العامة تصغيرٌ لـ(الكيِّس)وهو لفظٌ عربيٌّ فصيحٌ صيغةً ومعنًى.
- (**لِهِيط**) وتعني: كـــلام لا فائدة منه، وتستخدم في الذم، وفي اللغة اللَهْطَة من الخبر: ما سمعته ولم

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ق.ف.ف): (162/12)، الفيومي: **المصباح المنير**: مادة:(ق.ف.ف): (511) .

(2) المبرد: **الكامل في اللغة والأدب**:(323/1)، وينظر أيضاً: د. إمحمد علي أبو غنيمة: **مقتطفات من الفصح في العامية الليبية**:(24)، المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، العدد الخامس عشر، المجلد الأول .

(3) الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(ك.ف.ح) : (78/7) .

(4) أحمد رضا: **رد العامي إلى الفصيح**:(498) .

(5) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ك.ر.ف.س): (57/13)، الزبيدي: **تاج العروس**: مادة: (ك.ر.ف.س): (442/16) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ك.ي.س): (142/13)، عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(467) .

تستَحِقّه ولم تُكَذّبه[1]، ولهط يلهط لهطًا: ضرب باليد، والسوط، وقيل اللهط: الضرب بالكف منشورة أيّ الجسد أصابت[2]،فالكلمة لها أصل لغوي، وإن لم تستخدم بالمعنى نفسه الذي وردت به في المعاجم، لكن من معانيها: الخبر الذي تسمعه ولم تتحقق منه، فاستخدمت في الكلام الذي لا فائدة منه على سبيل المجاز؛ لأنك إذا لم تتحقق من الخبر فلا فائدة فيه .

- **(ليخ)** تقول العامَّة:(فلان ليَّخ) بمعنى: فرَّ واختفى، وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي أنَّ اللَّوخة، واللَّياخة بمعنى: الزبد الذائب في اللبن[3]، وقد استعملته العامة للدلالة على معنى الاختفاء.
- **(مَرَسَ)** المَرْس: مصدر مَرَسَ التمر يَمْرُسُه، ومَرَثَه إذا دلكه في الماء حتى يَنمَاث فيه، ومَرَسْت التمر والطماطم في الماء إذا نقعته ومرثته، وتأتي(مرس)بمعنى المسح تقول: مرست يدي بالمنديل، أي: مسحتها، وبمعنى الدلك كما في حديث عائشة- رضي الله عنها-((كنت أمرسه بالماء أي: أدلكه))[4]، وقد يطلق على الملاعبة، وفي حديث علي- رضي الله عنه-((زعم أني كنت أعافس وأمارس أي ألاعب النساء))[5] ويعني المرس أيضًا: السير الدائم ويعني ممارسة المهنة أو الحرفة فتقول: أمارس مهنة التعليم، أو حرفة الحدادة أو غيرها من الحروف[6] .
- **(تملَّص)** يُقال في العاميَّة: (كلَّفتُ فلانًا بعمل ما فتملَّص منه) أي: أفلت منه وتخلَّص، وفي معاجم اللغة: التملُّص بمعنى التخلُّص، يُقال: ما كدتُ أتملَّص من فلان، أي: أتخلَّص منه، وتملَّص الشيء من يدي، أي:انفلت، وانسلَّ[7].
- **(نتش)** يُقال في العامية (نتش الشيء من يده) جذبه بشده، وهو المعنى نفسه المراد في اللغة

---

(1) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة: (ل.هـ.ط): (686)، الزبيدي: **تاج العروس**: مادة: (ل.هـ.ط): (89/20-90) .

(2) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ل.هـ.ط) : (244/13) .

(3) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ل.و.خ) : (258) .

(4) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(319/4) .

(5) المصدر نفسه .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(م.ر.ث) ، ومادة:(م.ر.س) : (46 ، 54) .

(7) الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(م.ل.ص) : (168/18_169) .

الفصحى[1].

- **(نقز)** في اللهجة الليبية بمعنى قفز، يقول ابن الأثير في حديث ابن مسعود ((كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الومضاء))[2]: أي: تقفز وتشب من شدَّة حرارة الأرض[3].
- **(المنْصَب)** وتعني: الحديد الذي ينصب عليه القدر على النار، وفي المعاجم: شيء من حديد ينصب عليه القدر[4]ومنْصَب: حديد ينصب عليه القدر[5]وبالتأمل في النصوص السابقة نجد تطابق العامية مع اللغة العربية الفصحى في استخدام الكلمة .
- **(هتيكة)** ويراد بها اللهجة الليبية الفضيحة، يقول ابن الأثير في حديث عائشة- رضي الله عنها-: ((هتك العرض حتَّى وقع بالأرض))[6]الهتك: خرق الستر، وقد هتكه فانهتك، والاسم: الهتكة والهتيكة ويراد بهما: الفضيحة[7] .
- **(هـجّ)** يُقال في العامية الليبية: (فلان هج) إذا ترك الدار أو البلاد، و قد ورد في اللغة أنَّ الهجْهاج بمعنى: النفور[8] .
- **(يهذرب)** يقولُ العاميُّ: (فلان يهذرب)، ويعني أنَّه: يقولُ كلامًا فيه تخليطٌ أو غيرَ مفهومٍ أو غيرَ معقولٍ، والهذْربةُ في المعاجمِ اللغويةِ تعْنِي: كثرةُ الكلامِ في سرعةٍ، أو الخفَّةُ في الكلامِ والأفعالِ[9]، وهو المعنى نفسُه المقصودُ عند العامَّةِ .
- **(يهرِّس)** يستعملُ العـامَّةُ الفعل (يهـرِّس) فيقولون: (فلان يهرِّس) ويريدون به الشخصَ الذي لا

---

(1) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ن.ت.ش) : (606) .

(2) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(105/5) .

(3) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(ن.ق.ز) : (337/14) .

(4) الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(ن.ص.ب) : (276/4) .

(5) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(ن.ص.ب) : (138) .

(6) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**:(243/5) .

(7) ابن منظور: لسان العرب: مادة:(هـ.ت.ك): (19/15)، الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(هـ.ت.ك) : (396/27) .

(8) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(هـ.ج.ج):(209)،أحمد رضا: **قاموس رد العامي إلى الفصيح**: (569).

(9) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(هـ.ذ.ر.ب) : (46/15) .

يزِنُ كلامَه فيُطلِقُه ولا يدري منْ يصيبُ به، وقد جاء في العربيةِ الفصحى أنَّ الهرسَ بمعنى الدقُّ؛ إذْ يُقال: هَرَسَ الشَّيءَ يَهْرُسُه هَرْساً، بمعنى دقَّه وكسرَه، ويُقال: أسدٌّ هرَّاس بمعنى: يهْرُسُ كلَّ شيءٍ في طريقِه فيدقُّه ويكسِرُه[1]، فالمعنى المرادُ في الفصحَى هو نفسُه المقصودُ في العاميَّةِ .

- **(هَرْجة)** وتعني: كثرة الكلام، وفي اللغة: هذا زمن الهَرْج، أي: الفتنة، وهَرَجَ في حديثه: خلَّط[2]، وهرج الناس يهرجون: وقعوا في واختلاط وقَتْل، وهرج في الحديث: أفاض فأكثر، أو خلَّط فيه[3]، ومما ذكر نجد أن الكلمة في العامية الليبية استخدمت في إحدى دلالاتها العربية الفصيحة، حيث ذكر صاحب القاموس أن من معانيها الإفاضة في الحديث، فاللهجة العامية تستمد كلامها من أصول لغوية فصيحة .
- **(الهوايل)** يُقال في اللهجة الليبية: (فلان دار الهوايل) تريد أنَّه فَعَل ما لا يُفعل، والهيل من الرمال الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط، وجمع الهائل هوايل تريد أنه يعمل عملًا شاقًا كما تُسوى كثبان الرمال[4] .
- **(ودَّر)** يقال في العامية: (فلان ودَّر فلوسه)إذا بذرها وأسرفها، وهو كذلك في الفصيح بلفظه ومعناه؛ إذْ يُقال في العربية الفصحى:(فلان ودَّر ماله توديرًا)، أي: بذره وأسرف فيه[5] .
- **(وزَّه)** يقال: (فلان وزَّيته على فلان) إذا أغراه وحرَّشه، وفي العربية(أزَّه) بمعنى: أغراه وهيَّجه، بمعنى: حثَّه و جمَّل له الأمر بحيلة ليفعله[6]ومنه قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً**﴾ (مريم :83) ، وهو المعنى نفسه المراد في العامية [7] .

---

(1) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(هـ.ر.س) : (581) .

(2) الزبيدي: **تاج العروس**: مادة:(هـ.ر.ج) : (275/6) .

(3) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(هـ.ر.ج) : (210) .

(4) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة:(هـ.ي.ل):(124/15) .

(5) الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**: مادة:(و.د.ر) : (491) .

(6) ابن منظور: **لسان العرب**: مادة :(أ.ز.ز) : (98/1)، مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**: مادة:(أ.ز.ز): (16) . شكيب أرسلان: **القول الفصل في رد العامي إلى الأصل**:(215) .

(7) د. عبد المنعم سيد عبد العال: **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**:(575)، أحمد رضا: **قاموس رد العامي إلى الفصيح**: (582) .

الخاتمة:

ليست غاية البحث بما ضمَّنته هذه الوريقات هو الدعوة إلى استعمال العامية بديلًا عن الفصحى، وإنما القصد توضيح جانب مهم لدارسي اللغة العربية والمعنيين بالحفاظ عليها، وهو أن اللهجة في ليبيا ترجع في أصولها إلى اللغة العربية الفصحى بأقوى الأسباب، وما ذكره البحث يعدُّ نماذج على سبيل التمثيل لا الحصر لألفاظ يظهر من خلالها أن لهجة ليبيا بصفة عامة من سلالة عربية خالصة وهي ما زالت تحتفظ بكثير من خصائصها الأولى مع بعض ما لحق بها- كغيرها من اللهجات العربية الأخرى- من تحوير بسيط في الأسلوب وترك الإعراب، ولكنها على وجه العموم من أصح اللهجات، أو هي من أوضحها وأقربها إلى العربية الفصحى .

وهذه العيِّنات قليل من كثير، وكثير جدًّا مما لا يُحصى من الألفاظ، والتعابير التي تدور على ألسنتنا، ونعتقد- في أغلب الأحيان- أنَّها غارقة في العاميَّة دون أنْ نفطن إلى أصلها الذي يضرب بجذوره في أعماق لغتنا الأم لغة القرآن الكريم؛ لذا فمن الواجب على اللغوي الحديث أن ينظر - أثناء دراسته- إلى اللغة العربية الفصحى على أنَّها الأنموذج الذي يجب أن يُحتذى، والمعيار الأساسي الذي يُقاس عليه، وإلى اللهجات على أنَّها فرع من هذا الأنموذج داخل في إطاره ومتأثر به؛ لأنَّ الثنائية بين اللغة الفصحى، واللهجات المحلية واقع لا يمكن إنكاره؛ لذا فإنَّ أهمَّ ما توصَّل إليه البحث من نتائج تتلخَّص فيما يأتي:

1- إن الازدواجيّة اللُّغويّة شيء بديهيٌّ في اللغة العربية، وقد نشأت هذه الازدواجية في الجزيرة العربية قبل الإسلام بين اللغة الأدبية المشتركة ولهجات القبائل؛إذ كانت الأولى لغة الأدب والعهود والمواثيق وكانت الثانية لغة التفاهم في الحياة اليومية، ولم يكن هناك فارق كبير بين هذين المستويين التعبيريين؛ لأن اللهجات ليست لغات مستقلة، بل هي اختلافات صوتية وصرفية بين القبائل تتعلّق بظواهر الإمالة والفتح والهمز والتسهيل والإدغام والوقف والتصحيح والإعلال والقصر والمدّ، وما إلى ذلك من أمور لم تكن عائقًا أمام التواصل .

2- أثبت البحث أن الهدف الرئيس من معالجة قضية الازدواجية اللغوية هو النهوض بالفصيحة والإعلاء من شأنها في الواقع اللغوي العربي، ومن البديهي القول بأنَّ معالجة العاميات لا تكفي وحدها لتحقيق هذا الهدف، ولا بدَّ من أن تكون هناك معالجات أخرى تقود الفصيحة إلى التألُّق والسيادة؛ لأنَّ القاعدة الذهنيَّة التي رسَّخها التاريخ اللغوي تنصُّ على أنه كلّما تألّقت الفصيحة ازدادت العاميات قربًا منها، ولم يكتفِ التاريخ اللغوي بتقديم هذه القاعدة بل راح ينصُّ على

شيء رئيس في نفسيّة العربي هو التوحُّد في النظرة إلى القرآن؛ لذا علينا أنْ نواجه أنفسنا بالسؤال الآتي: **كيف تتألّق الفصيحة إذا أبعدنا الأجيال عن حفظ القرآن الكريمة وتحليل أساليبه اللغوية؟!**

3- تبيَّن من البحث أنَّ تحوُّل الفصيح إلى العامي وتدني مستواه إلى أن خلت الفصيحة المعاصرة منه قد يرجع إلى أسباب منها[1]:

- إنَّ الفصيح القديم مما قلَّت الحاجة إليه في العصر الحديث؛ وذلك لأنَّه يتعلَّق بدلالة بعدت عن اهتمام المعربين لها .
- إنَّ غيره من الألفاظ قد سدَّ مسده فقبع في العامية مما أدى إلى زواله من حيِّز الفصيح .
- إنَّها هذه الألفاظ قد كانت لغة خاصة في بيئة معينة، فلم يكن لها من الشمول وهي فصيحة فتحوَّلت لخصوصيتها إلى عامية .
- إنَّ هذه العاميَّة قد اكتسبت في عاميَّتها بناءً جديدًا أو عرض لها شيء من القلب والإبدال وزيد في أحرفها أو نقص حتَّى ابتعدت بذلك كله عن سَمْتِها الفصيح .

التوصيات:

1- ردَّ الاعتبار إلى الكلمات الفصيحة التي تستعملها العامة وتتجنَّبها الخاصة لتوهم خطئها؛ ذلك لأنَّ ما يدعو لاستبقاء فصاح العامية أمران :

الأول: إنَّ شيوع الكلمة من علامات فصاحتها؛ ذلك أنَّ من شروط الفصيح في كتب البلاغة خلوه من الغرابة، وشيوع اللفظ بين القوم يجعله أهليًّا لا غريبًا الأمر الذي اضطر اللغويون إلى بذل الجهد في إشاعة الفصيح من العامي في كلام الخاصة وطلاب العلم، وذلك من خلال تأليفهم في تفصيح الألفاظ العامية[2]،**فهل يجوز أن نبعد ما شاع من تلك الألفاظ وانتشر؟ أليس في هذا بعد عن الصواب وخروج عن المنطق السليم ؟!**

---

(1) د. إبراهيم السمرائي: **العربية تاريخ وتطور**:(302) .

(2) ومن تلك المؤلفات مثلاً: كتاب الفصيح لثعلب، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية لعبد المنعم سيد عبد العال، معجم فصاح العامية موثق من مصادر التراث والمراجع الحديثة لهشام النَّحاس، رد العامي إلى الفصيح (قاموس يرد الكلمات العامية إلى صحيحها أو إلى ما تحتمله من الوجوه) لأحمد رضا، معجم العامي الفصيح من كلام أهل الشام لمحمد رضوان الداية، القول الفصل في رد العامي إلى الأصل لشكيب أرسلان .

والثاني: إننا إذا أبعدنا من العامية الليبية فصاحها لتوهم خطئها، **فكم سنحرم لغتنا من الألفاظ السليمة وكم سيبقى لنا من مفردات لغتنا؟!** إنَّ الحفاظ على الفصيح العامي هو حفاظ على ثروة لغوية لا يكلفنا نشرها شيئًا، كما إنَّ الاحتفاظ بفصاح عاميتنا يعني ببساطة، ألا نترك عربيتنا تتآكل ويُؤخذ الصالح منها بجريرة الطالح .

2– رفع مستوى الخطاب اليومي الشفاهي وتقريبه من مستوى لغة الخطاب البياني الكتابي، وردم الهوة بين لغة الشفاة، ولغة القلم ولا يتم ذلك إلا بمراعاة الآتي:

أولاً : استبقاء المفردات العامية الفصيحة وتبرئتها مما وُصمت به من خطأ .

ثانياً: تهذيب المفردات العامية القريبة من الفصيحة وفق قواعد اللغة واستعمالها في الحديث اليومي، فما أيسر– مثلًا– أن تهذّب عبارة(حِلتُ الدائن على فلان) إلى (أحلته على فلان) .

3– الضرورة الملحة للتثقيف اللغوي؛ إذ تُعدُّ المعاجم اللغوية القديمة كاللسان والصحاح وتاج العروس وغيرها ينابيع ثرَّة للتثقيف اللغوي لما انطوت عليه من قواعد وفوائد متناثرة في علوم اللغة على اختلافها حتَّى شُغل كثير من اللغويين القدماء والمعاصرين بتتبع فصاح العامية ومن ذلك – مثلًا– لفظة (بَعْزَق) بمعنى: (بدد وبذَّر ما بيده)، وهي من العربية الفصيحة(بعثق) مع إبدال الثاء زايًا والدلالة فيهما المعنى نفسه .

المصادر والمراجع:

1- **ازدواجية اللغة(النظرية والتطبيق)**، إبراهيم صالح الفلاي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م .

2- **الازدواجية اللغوية في الأدب(نماذج شعرية تطبيقية)**، مها محمود العتوم، مجلة اتحاد الجامعات العربية الآداب، المجلد الرابع، العدد الأول،2007م.

3- **الازدواجية اللغوية في اللغة العربية**، عباس المصري، عماد أبو الحسن، مجلة المجمع القاسمي للغة العربية، العدد الثامن،1435هـ/2014م .

4- **أساس البلاغة**، الزمخشري: (**جار الله أبو القاسم محمود بن عمر(ت:538هـ)**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1419هـ/1998م.

5- **إشكالية الازدواجية في اللسان العربي(رؤية ألسنية حديثة)**، نادر سراج، مجلة الاجتهاد، مجلة متخصَّصة بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الإسلامي، العدد العشرون، السنة الخامسة، 1414هـ/1993م.

6- **أفضل منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهات نظر علم اللغة الاجتماعي**، يون أون كيونغ، مجلة الأستاذ، مجلة علمية محكَّمة فصلية تصدر عن كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العدد (201)، 1433هـ/2012م.

7- **بين الفصحى والعامية (دراسة لأبرز الظواهر الدلالية في العامية الليبية)**، عز الدين علي محمد الذيب، مجمع اللغة العربية طرابلس- ليبيا، اللهجة الليبية في فضائها العربي الأوسط بين المشرق والمغرب، الجزء الأول، مركز الحضارة العربية القاهرة، الطبعة الأولى، 2007م.

8- **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي، (**محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضي الحسيني (ت:1205هـ)**، تحقيق: إبراهيم الترزي، مراجعة: محمد سلامة رحمة، ومصطفى حجازي، وعبد اللطيف محمد الخطيب، الطبعة الأولى، الكويت، 1421هـ/ 2000م .

9- **تاريخنا بين الحقيقة والخيال**، أحمد كريم علي، تقديم: رحاب عكاوي، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2003م .

10- **التطور اللغوي التاريخي**، إبراهيم السامرَّائي، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م.

11- **تقريب العامية من الفصحى**، حسين علي محفوظ، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء(41)، مطابع الشركة القومية للتوزيع، 1398هـ/ 1978م.

12- **تكملة المعاجم العربية**، رينهارت دوزي، نقـــله إلى العربية وعلَّق عليه: محمد سليم النعيمي، دار

الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، 1980م.

13- **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي (**أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري(ت:671 هـ)**)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة (د،ط)، 1357هـ/1938م.

14- **الخصائص**، ابن جِنِّي: (**أبو الفتح عثمان بن جني(ت:392هـ)**)، تحقيق:م حمد على النجَّار، دار الكتب المصرية، 1371هـ/1952م .

15- **رحلة محمد بن عثمان الحشائشي إلى ليبيا سنة 1895م، (جلاء الكرب عن طرابلس الغرب)** الحشائشي: (**محمد بن عثمان التونسي(ت: 1912م)**)، تحقيق وتقديم: علي مصطفي المصراتي، دار لبنان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1965م.

16- **رد العامي إلى الفصيح**، (قاموس يرد الكلمات العامية إلى صحيحها أو إلى ما تحتمله من الوجوه)، أحمد رضا، دار الرائد العربي، بيروت، (د،ط)، 1401هـ/1981م .

17- **سكان ليبيا**، هنري كودي اغسطيني، ترجمة وتقديم: خليفة التليسي، الدار العربية للكتاب، 1990م.

18- **شرح شافية ابن الحاجب**، الرضي الاستراباذي: (**رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت: 686هـ)**)، مع شرح شواهده للبغدادي: تحقيق وضبط وشرح: محمد نو الحسن، محمد الزفزاف، محمد نور الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ/1982م .

19- **شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، شهاب الدين الخفاجي: (**أحمد بن محمد بن عمر ت:(1069هـ)**)، تقديم وتصحيح وتوثيق: محمد كشكاش، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ/1998م.

20- **العربية تاريخ وتطور**، إبراهيم السمرائي، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1413هـ/1993م.

21- **العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية**، إبراهيم كايد محمود، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول، 1422هـ/ 2002م.

22- **العربية وعلم اللغة الحديث**، محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

23- **فقه اللغة العربية وخصائصها**، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1982م.

24- **في اللهجات العربية**، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1990م.

25- **القاموس المحيط**، الفيروز آبادي: (**مجد الدين محمد بن يعقوب (ت:817هـ)**)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مكتبة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة،

1426هـ /2005م.

26- **القول الفصل في ردّ العامي إلى الأصل**، الأمير شكيب أرسلان، تقديم: محمد خليل الباشا، الدار التقدميَّة، لبنان، الطبعة الثانية، 2008م.

27- **الكامل في اللغة والأدب، للمبرد**: (أبو العبّاس محمد بن يزيد ت: 285 هـ)، علَّق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م .

28- **لسان العرب**، ابن منظور: (**جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(ت:711هـ)**)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.

29- **اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة**، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الثانية، 1410هـ/1990م .

30- **اللغة**، فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القومي للترجمة، (د،ط)، 2014م .

31- **اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحول**، نهاد الموسى، دار الشروق، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2007م.

32- **اللغة العربية وأسئلة العصر**، وليد أحمد العناتي، وعيسى برهومة، دار الشروق، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2007م.

33- **اللهجات العربية**، إبراهيم نجا، مطبعة السعادة، (د،ط)، 1972م.

34- **اللهجات العربية نشأة وتطورًا**، عبد الغفار حامد هلال، مطبعة الجبلاوي، شبرا ، الطبعة الثانية، 1410 هـ/1990م.

35- **لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر**، عيد محمد الطيب، المطبعة الإسلامية الحديثة، القاهرة، 1415هـ/ 1994م .

36- **ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات**، محمد يوسف نجم، وإحسان عبَّاس، دار ليبيا للنشر والتوزيع بنغازي،1969م .

37- **محيط المحيط (قاموس مطوَّل للغَّة العربية)**، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.

38- **مختار الصحاح**، الرازي: (**زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت: 666هـ**)، طبعة مدققة بإخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، 1986م.

39- **مختار القاموس**، الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، (د،ط)، (د،ت).

40- **المصباح المنير**، الفيومي: (**أحمد بن محمد بن علي المقري (ت:770هـ)**)، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1977م .

41- **معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية**، عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الثانية، 1392هـ/1972م .

42- **معجم فصاح العامية موثق من مصادر التراث والمراجع الحديثة**، هشام النَّحاس، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1979م.

43- **معجم مقاييس اللغة، ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) ت: (395 هـ)**، تحقيق وضبط : محمد عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م.

44- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مطبعة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1431هـ/ 2010م .

45- **مفردات أهل برقة في غريب ألفاظ الحديث النبوي والأثر**، محمد أحمد الوليد، مجلة كلية الآداب، منشورات جامعة بنغازي، العدد(36)، 2012م.

46- **مقتطفات من الفصح في العامية الليبية**، إمحمد علي أبو غنيمة، المجلة الجامعة، مجلة حوليَّة علمية محكمة تصدر عن مركز البحوث والاستشارات العلمية، جامعة الزاوية، العدد الخامس عشر، المجلد الأول، 2013م .

47- **مقدمة لدراسة فقه اللغة**، محمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، بيروت، (د، ط)، 1966م.

48- **نحو نموذج فصيح للخطاب العامي**، نهاد الموسى، بحث مقدم لمؤتمر قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن العشرين، ماليزيا، 1992م.

49- **ندوة الازدواجية في اللغة العربية**، نهاد الموسى، مجمع اللغة العربية الأردني، الجامعة الأردنية، عمان، الطبعة الأولى، 1987م.

50- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الأثير:(**مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ت:606هـ**)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1383هـ/1963م.

51- **وصف إفريقيا**، الوزَّان (**الحسن بن محمد**)، ترجمة: محمد حجَّي، ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1983م.